للنصرِ شمسٌ من حسامِكَ تَشْرُقُ يــا حشــدَنا وترابُنــا بــك يَعبَــقُ

مهدي جناح الكاظمي

حشدنا أملنا

Popular Mobilization Forces

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org

رقم الإيداع لدى دار الكتب والوثائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي | تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والإعلام | العدد (٣٩) أيار / ٢٠١٧م

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا..
تحـذر الجماهـير مـن بعـض التقاليـد السـلبية الدخيلة

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يــزور المجاهديــن في الجانــب الأيمــن

قوات الحشد الشعبي

تحــرر القحطانيــة ومجمــع الجزيــرة بزمــن قياســي

أبدت قيادة العمليات المشتركة تفاؤلها عن اقتراب بشرى إعلان تحرير مدينة الموصل بالكامل، كاشفة عن جاهزية الخطط العسكرية الخاصة بتحرير تلعفر المحاصرة منذ أشهر، لاسيما أن قوات الحشد الشعبي أنجزت بزمن قياسي عملية تحرير ناحية القحطانية المحاذية للحدود السورية.

النصر يلوح بالأفق

أشار متحدث في قيادة عمليات تحرير الموصل، أن المعطيات الإيجابية على أرض الميدان تؤكد بأن بشائر النصر النهائي باتت واضحة في الافق، وأن زف بشرى تطهير مدينة الموصل بالكامل من دنس إرهابيي داعش بات قريبا جدا، لاسيما مع انطلاق عمليات جديدة من قبل قطعات الجيش ومكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية وهي تحقق تقدماً كبيراً في تحرير أراض واسعة وأهداف ستراتيجية ضمن المساحة القليلة المتبقية من الساحل الأيمن وبمساندة فعالة من سلاح الجو العراقي. ولفت إلى أن القوات العسكرية المشتركة في كل المحاور الخاصة بعمليات (قادمون يا نينوى) تتقدم بشكل منسق نحو أهدافها المرسومة. وبشأن قضاء تلعفر (٥٠ كم غرب الموصل)، أشار المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة إلى أن هذه المدينة تم تطويقها بشكل كامل وقطع كل طرق إمداد الدواعش المحاصرين داخلها، بالإضافة إلى أن هناك عمليات استهداف مستمرة لمخابئهم، لافتا إلى أن الخطط العسكرية جاهزة لتحرير تلعفر. وأكد أن موضوع تحرير قضاء تلعفر هو أمر منوط بالقيادات العسكرية العليا والقائد العام للقوات المسلحة وله الأمر الأول والأخير في اشتراك أي قطعات مناسبة سواء كانت من قوات مكافحة الإرهاب أو الجيش العراقي أو الشرطة الاتحادية أو الحشد الشعبي.

قواتنا تسيطر على ٩٩ بالمائة من الساحل الأيمن

أكدت قيادة العمليات المشتركة أن أن قواتنا تسيطر على نسبة نحو ٩٩ بالمئة من الساحل الأيمن، مع تأكيد قائد العمليات الخاصة الثانية بجهاز مكافحة الإرهاب، تحرير نصف مساحة حي الصحة الأولى توازيا مع تواصل التقدم في محوري حي الزنجيلي وحي الشفاء، متوقعا أن تشهد الأيام القليلة المقبلة إنجاز تحرير هذه الأحياء وإحكام السيطرة الكاملة على المدينة القديمة. وتابع المتحدث أن العمليات العسكرية مستمرة ضمن قاطع مسؤولياتنا وتم تحرير نسبة ٥٠ بالمئة من حي الصحة الأولى وقتل ٤٠ إرهابيا وتدمير أربع عجلات مفخخة، لافتا إلى أن تنظيم داعش الارهابي مصاب بانهيار كامل بالمعنويات وفقد قدرته القتالية.

تقدم سريع لقوات الشرطة الإتحادية

صرح قائد في قوات الشرطة الاتحادية، أن قواتها تقدمت بشكل سريع في حي الزنجيلي ضمن أيمن الموصل منذ انطلاقها وفرضت سيطرتها على أجزاء واسعة في الحي بعد اشتباكات عنيفة قتل فيها العشرات من الإرهابيين أغلبهم عرب وأجانب، موضحا أن القوات حررت مباني أقسام البلدية والصحة والرعاية الاجتماعية وتم رفع العلم العراقي عليها. كما تحقق قوات جهاز مكافحة الإرهاب نجاحات باهرة خلال توغلها في حي الصحة المتداخل مع حي الزنجيلي، تزامنا مع تقدم قوات الجيش في عمق حي الشفاء. فيما أكد بيان لقيادة الشرطة الاتحادية، السيطرة على أهداف حيوية في حي الزنجيلي شمال المدينة القديمة منها ما يسمى (المركز الإعلامي لعصابات داعش) كما عثرت على مضافات سرية لهم، مشيرا إلى أن إرهابيي داعش ينهزمون تاركين أسلحتهم أمام تقدم قواتنا التي باشرت على الفور عملية نشر أسلحتها المضادة للعجلات المدرعة والمفخخة في عمق ٣٠٠ متر وسط الحي، لافتا إلى أن القصف الدقيق يتواصل لمخابئ الدواعش ودفاعاتهم في شمال المدينة القديمة تمهيدا لاقتحامها وتحريرها.

ونوه المتحدث: بأن القطعات تتقدم مسنودة بطائرات الرصد المسيرة وتمكنت من قتل ١٤ داعشيا بينهم ٧ انغماسيين وتدمير مركز اتصالات لهم، ومن جهة محاور جنوب المدينة القديمة تدفع الشرطة الاتحادية بعشرات القناصين والأسلحة الساندة لتمشيط المناطق والسيطرة النارية على الأزقة الضيقة.

عملية القحطانية الخاطفة

وضمن الانتصارات المتتالية المتحققة في قاطع بادية غرب محافظة نينوى على يد قوات الحشد الشعبي المندفعة والمسنودة بطيران الجيش، أعلن بيان لإعلام هيئة الحشد الشعبي إنجاز تحرير ناحية القحطانية شمالي قضاء البعاج والواقعة بين قضاء سنجار وناحية القيروان شرقا والحدود السورية غربا، موضحا أن أبطال الحشد أنجزوا عملية التحرير بعد ساعات قليلة من محاصرة الدواعش في ناحية القحطانية، وباشرت قوات الحشد فورا عمليات تطهيرها من جيوب الإرهابيين وملاحقة الفارين منهم، ومن ثم واصلت القوات اندفاعها بعملية التفافية على محورين باتجاه مجمع الجزيرة الحكومي غرب مركز ناحية القحطانية. كما ذكرت الهيئة أن أبطال الحشد نجحوا بتحرير مجمع الجزيرة السكني غربي القحطانية. بدورها ذكرت خلية الإعلام الحربي أن طيران الجيش وجه ضربات عدة لهؤلاء الإرهابيين أسفرت عن قتل ٢٩ منهم وتدمير ٦ عجلات إحداها مفخخة إضافة إلى حرق صهريج ودراجتين ناريتين وإعطاب عجلة تحمل أحادية وتدمير كدس للعتاد في منطقتي البعاج والقيروان. من القاطع نفسه، أفاد النقيب بالحشد الشعبي محمد جاسم في تصريح بأن القوات المتقدمة انتهت من تطهير ناحية القحطانية ومجمع القحطانية السكني بعد دحر قطعان داعش وهروب أغلبهم باتجاه قضاء تلعفر، كاشفا عن تمكن قوات الحشد الشعبي خلال العملية من قتل ٢٣ داعشيا أغلبهم محليون من سكان القيروان والقحطانية.

زيارة

■ الشيخ طه العبيدي

توقفت السيارة التي تقلّني ـ وكنت ضمن وفد العتبة الكاظمية المقدسة إلى مستشفى ابن القف- حيث وجهتنا زيارة الجرحى من إخواننا المقاتلين من القوات الأمنية والحشد الشعبي الراقدين فيها لغرض العلاج، وما إن باشرنا دخول غرف المرضى وإذا بيّ أقف حائراً، وقد توقف نطقي وهملت عيني وتباطأت أقدامي وتسارعت دقات قلبي المعتصر، أضمرت أسئلتي التي أعددتها وأنا أقف أمام جبال الصبر وعنفوان الشهامة والمروءة، انتبهت لنفسي وتماسكت، ثم وزعت نظراتي إلى تلك الوجوه التي ملأتها ابتسامة عريضة تبعث روح الأمل وتحفزني للتقرب منهم وتوجيه أسئلتي إليهم، فكان اللقاء لا كسائر اللقاءات، لقاء ملؤه الحب والمشاعر المضطربة، حيث ألتقي بمن هو أفضل مني، إنهم الأبطال المقاتلون، الذين ضحّوا بالأيدي والأرجل أو بكليهما، وآخرون قد غاب عنهم طعم الراحة فالآلام تلازمهم وتشاركهم الساعات والأيام، ولكن الغريب في زيارتنا أن الابتسامة لم تفارق تلك الوجوه وعندما يتكلم أحدهم يفرغ عن لسانه أنواع الألفاظ ليرمي بها جهال العصر وشرازمة الدهر، ومن غرفة إلى أخرى يزداد ألمي ولكني أحاول أن أخفيه وأظهر فرحي ونظراتي تلاحق إصاباتهم التي جعلتهم رقوداً على أسرَّتهم، أو في قاعات العلاج الطبيعي يرافقهم الكادر الطبي الذي يبعث فيهم الأمل ويبشرهم باكتساب الشفاء عن قريب، وهم يأملون الشفاء ولعلهم يرجون اللحاق مرة أخرى مع إخوانهم في اعتلاء سواتر العز والكرامة والدفاع عن الحرمات. وما إن انتهت الزيارة إلا وأنا منبهر لما رأيت من صور الشموخ والإيمان الصادق بالمبادئ والقضية التي يدافع عنها أهل العراق العظيم. لقد تركت هذه الزيارة في نفسي الشيء الكثير، وحين غادرت المستشفى وابتعدت عنها لم تفارقني صور هذه الزيارة، وترددت في أذني أصوات الكرامة والشهامة والفداء التي كان يرددها أولئك الكرام الذين جعلوني أرفع رأسي عالياً مفتخراً بهم وأنا أكرر قولي: من يملك مثل هؤلاء الأبطال لا يذل ولا يخزى، وسيكون النصر حليفنا بعون الله تعالى وقوته.

نصــر إســتراتيجي جديــد.. الحشــد الصائــم يعســكر علــى الحــدود مــع ســوريا

على الحدود العراقية السورية، عسكر الصائمون في الصحراء بعد وصولهم آخر النقاط (قرية ام جريص) التي شهدت عمليات مباغتة أحالت التوقعات إلى واقع، حيث طوى المقاتلون بلا توقف عشرات الكيلومترات من محيط تلعفر مرورا بقرى شمال البعاج المتاخمة لسنجار، ليبلغوا هدفهم الميداني الأهم، وهو غلق الحدود بوجه التنظيمات الإرهابية.

وضمن خط طوله ١٨ كم سجلت الساعات الأولى من اليوم الخامس لعمليات (محمد رسول الله الثانية) بصفحتها الثانية، أبرز منجزاتها بتحقيق التماس مع الحدود السورية، والذي تحقق بتقدم استثنائي قهر طبيعة الأرض وحرارة الأجواء، إذ ذلل الإصرار الصعاب، وبات بذلك الشريط الترابي المشترك تحت حماية مقاتلي الحشد وسيطرتهم.

الانتصار الناجز تحقق على الرغم من أن أغلب التحليلات لم تشر إلى إمكانية الحسم السريع في المعارك الحدودية، وهو أمر عززه توجه البوصلة العسكرية للحشد الشعبي منذ أيام نحوها، مع تأكيد قيادة الحشد على فتح صفحة تحرير الحدود وحصد الأقضية والنواحي باتجاهها لتأمين المراكز المهمة في نينوى والأنبار وصولا للهدف المنشود بمسك جميع مساحة الحدود الإدارية للبلاد.

وبذلك وصلت قطعات الحشد إلى الحدود لقطع الطريق الرابط بينها وشمال قضاء البعاج الذي لا يزال غير محررا لتكون عملية الانقضاض عليه وتطهيره من عناصر داعش أسهل، فيما تأتي هذه العمليات ضمن التكتيكات الجديدة لمراحل العزل والتطويق والاقتحام التي فرضتها ألوية الحشد في المعارك الأخيرة على غرار تحرير الحضر والقيروان ومناطق محيط سنجار.

ومع إعلان الحشد الشعبي وصوله الحدود السورية وصل القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي إلى مقر عمليات الحشد في تل عبطة غرب الموصل للاطلاع على مجريات العمليات العسكرية، حيث أكد أن الحشد قام بعمل جبار للوصول إلى الحدود وتأمين عمق البلاد بصورة عامة، كما استعرض أبو مهدي المهندس/ قيادة الحشد الشعبي، أهمية عمليات الحدود ومنها الخطط المستقبلية لمسك الأرض فيها لإنهاء الأخطار الخارجية.

رئيس الوزراء حيدر العبادي يبحث في الموصل سير عمليات التحرير

زار ولمرة أخرى رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي جبهات القتال في نينوى ليكون إلى جنب المقاتلين الأبطال لرسم خريطة النصر النهائي القريب.

زيارة العبادي تزامنت هذه المرة مع تحقيق مجاهدي الحشد الشعبي إنجازا جديدا تمثل بالوصول إلى الحدود العراقية مع سوريا، وتقدمت صنوف قواتنا في الصحة والزنجيلي والشفاء آخر أحياء الجانب الأيمن غير المحررة. وبحسب بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء، فإن القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي التقى خلال زيارته الموصل عددا من قيادات الحشد الشعبي. وأشار إلى أن العبادي بحث مع القيادات العسكرية سير عمليات التحرير، كما تفقد قطعات قواتنا البطلة. في غضون ذلك، أعلن نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس وصول أبطال الحشد الشعبي إلى الحدود العراقية – السورية. كما أكد القيادي في الحشد الشعبي النائب هادي العامري أن قوات الحشد تمركزت بقرية أم جريص الواقعة على الحدود . وأضاف العامري بأن هذه المنطقة خاضعة لمسؤولية الحشد الشعبي من أبناء شمر التي هي من مسؤولية النائب عبد الرحيم الشمري، مشيرا إلى أننا واقفون الان في هذه المنطقة التي تعد المنفذ الحدودي باتجاه سوريا. وأكد العامري: سنبدأ بعملية تطهير الحدود العراقية السورية انطلاقا من أم جريص باتجاه قضاء القائم . أما في الجانب الأيمن للموصل، فقد عادت طائرات القوة الجوية لتلقي آلاف المنشورات على مناطق الموصل القديمة وأحياء الزنجيلي والشفاء والصحة ضمن المساحة القليلة المتبقية من ساحل المدينة الأيمن. وأوضح بيان لخلية الإعلام الحربي، بأن المنشورات تحث المواطنين على الخروج باتجاه قواتنا الأمنية من خلال الممرات الآمنة من أجل ضمان سلامتهم. وأشار إلى أن جحافل القوات المشتركة تواصل اندفاعها محققة تقدما واضحا في عملية تحرير ما تبقى من هذه المناطق والأحياء التي ما زالت مغتصبة، وعلى ثلاثة محاور حيث تستمر قوات الجيش بالسيطرة على أهداف حيوية في حي الشفاء والمستشفى الجمهوري وتتوغل قوات الشرطة الاتحادية في حي الزنجيلي بينما اخترقت قوات مكافحة الإرهاب حي الصحة الأولى المتداخل مع حي الزنجيلي .

الحشد الشعبي يتعقب جيوب داعش في قرية تارو بعد تحريرها

تتعقب قوات الحشد الشعبي، جيوب عصابات داعش الإرهابية في قرية تارو غرب مدينة الموصل بعد تحريرها من سيطرة عصابات داعش الإرهابية .

وقال إعلام الحشد الشعبي في بيان: إن قوات الحشد الشعبي تعقبت جيوب داعش في قرية تارو بعد تحريرها من سيطرة الإرهابيين واتجهت نحو القرى المتاخمة للحدود العراقية السورية . يذكر أن قوات الحشد الشعبي انطلقت، بتنفيذ عمليات نوعية لتحرير القرى الواقعة غرب ناحية القحطانية شمالي قضاء البعاج، حيث تمكنت من تحرير قريتي تارو و وادي الميدار .

قوات الحشد الشعبي تحرر عدة قرى غرب ناحية القحطانية

ذكرَ بيانٌ لإعلامِ الحشد انَ الويةَ الحشدِ حررت قريتي وادي الميدار وتارو المحاذيةِ لجبلِ سنجار حيثُ يتمُ تعقبُ فلولِ داعشَ في القرى القريبةِ من الحدودِ العراقيةِ السوريةِ.

وتمكنتْ قواتُ الحشدِ من استعادةِ مجمع ِالجزيرةِ السكني غربَ مدينةِ الموصل، وفي بيانٌ لقواتِ الحشدِ ذكرَ أنَّ قواتِ اللواءِ العاشرِ في الحشدِ الشعبي تمكنتْ في عمليةٍ نوعيةٍ من تحريرِ مجمعِ الجزيرةِ السكني غربيَ القحطانية، مُشيراً إلى أنَّ القوةَ َنفسَها كبدتْ إرهابيي داعشَ خسائرَ كبيرة. كما انطلقت قواتُ الحشدِ بعملياتٍ نوعيةٍ لتحريرِ القرى الواقعةِ غربَ ناحيةِ القحطانيةِ شمالَ قضاءِ البعَّاج.

العثور على خمسة معامل لتصنيع الأسلحة في أيمن الموصل

عثرت القوات الأمنية على خمسة معامل لتصنيع الأسلحة المختلفة في الجانب الأيمن لمدينة الموصل.

وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي بأن مفارز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية /استخبارات ومكافحة إرهاب نينوى عثرت على خمسة معامل لتصنيع الأسلحة المختلفة في الجانب الإيمن لمدينة الموصل تضم صواريخ وقوالب لصناعتها عدد ٣٠٠ و١٠٠٠ قنبرة هاون محلي الصنع ومواد متفجرة c٤ وأجهزة ومواد أخرى.

قيادي في الحشد:

لم يتبق إلا القليل لإعلان تحرير الموصل

أكد قيادي في الحشد الشعبي في تصريح له قائلاً: لم يتبق إلا القليل لإعلان مدينة الموصل محررة من داعش.

وذكر المتحدث: بعد نقل العمليات إلى الحدود السورية العراقية، فنحن نواجه داعش في أراضي مفتوحة يمكن صيدها من خلال الحشد الشعبي وطيران الجيش.

وأشار إلى أن الوصول إلى شمال القحطانية وشمال البعاج يعني أننا وصلنا إلى مستوى تأمين مناطق طريبيل والقائم وحدود الانبار، واستطعنا تعرية عصابات داعش من التحصن العمراني.

وأضاف المتحدث: إن الانتقال هذه المعارك إلى الحدود، سيؤدي إلى توفير أريحية للجيش السوري ليتقدم باتجاه حدوده لتحرير بعض المناطق، مع انشغال داعش في الحشد، مشيرا إلى أن العمليات اليوم تمثل منعطفا كبيرا.

وأكد: نجحنا في الوصول إلى الحدود السورية، ويفصلنا ١٠كم فقط منها.

وأوضح: عندما تُحاصر داعش وتخرج القيادات وتنقل مركز الإدارة العسكرية إلى قصبة الحمدانية يعني أن البعاج انتهت، وهي مسألة وقت، لافتا إلى أن المشكلة ليست بتحرير البعاج وإنما مطاردة داعش في الحدود السورية العراقية.

ولفت إلى أن قيادات داعش تبحث الان في الصحراء عن مواقع للاختفاء، لأننا سنطاردها في عمق الصحراء ونؤمن الحدود في الأنبار والموصل، مؤكدا: لم يبق إلا القليل لإعلان الموصل محررة.

وقد أعلن بأن إكمال جحافل المقاتلين مهمة التماس مع الحدود العراقية_ السورية، مشيرا إلى أن الشريط الترابي المشترك بات آمنا مستقرا .

من جانبه أعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، خلال زيارته قاطع عمليات الموصل ولقائه بعدد من قادة الحشد الشعبي وقيادات جهاز مكافحة الإرهاب: إن إعلان النصر سيكون قريباً جداً، مشيرا إلى أن القوات في المراحل الأخيرة للقضاء على هذه العصابات.

بعد أقل من ٣ أيام على تحريرها

سلمت قوات الحشد الشعبي قرية كوجو جنوب سنجار إلى أهلها الإيزيديين

أكدت قيادة الحشد أنها ستبقى تمد يد العون والحماية للإخوة الإيزيديين لمنع تكرار مأساتهم، في وقت أكد فيه مصدر سوري رفيع أن حكومة بلاده ستسمح لقوات الحشد الشعبي بدخول أراضي البلاد لملاحقة عناصر داعش، مشيرا إلى أن التعاون العراقي – السوري أصبح ضرورة لابد منها. وقال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس خلال تواجده برفقة قائد عمليات قادمون يا نينوى الفريق الركن عبد الأمير يارالله في قرية كوجو المحررة: نشعر بفرح وحزن لتحرير هذه القرية التي تعرضت لقتل جميع أبنائها على أيدي داعش الإرهابي، مبينا أن الحشد تمكن من تحرير القرية بمساندة المقاتلين الإيزيديين. وأضاف المهندس، إن الحشد والقوات الأمنية وباسناد طيران القوة الجوية وطيران الجيش حرروا قرى تل قصب وتل بنات وبعض القرى الإيزيدية، وإن كوجو هي رمز المأساة الإيزيدية، وتابع: إن قوات الحشد سلمت رسميا قرية كوجو الإيزيدية إلى الإيزيديين وهي بحماية مقاتليهم، والحشد سيوفر لهم الحماية متى يحتاجونها لمنع تكرار مأساتهم في المستقبل. إلى ذلك، أكد عضو مجلس الشعب السوري النائب محمد ماهر، أن الحكومة السورية ستسمح لقوات الحشد الشعبي بدخول أراضي البلاد لملاحقة عناصر داعش، وقال ماهر في تصريح صحفي: إن التعاون العسكري بين العراق وسوريا أصبح ضرورة لابد منها لملاحقة التنظيمات الإرهابية التي تمثل ذراع المشروع المشبوه في المنطقة، مشيدا بـ ما تحققه قوات الجيش والحشد الشعبي من انتصارات كبيرة على داعش واستعداد الحشد لدخول سوريا. وأضاف ماهر، إنه ليس غريبا أن نسمع عن موافقة سورية السماح بمشاركة قوات الحشد الشعبي في ملاحقة فلول داعش داخل الأراضي السورية لأنه لا يمكن تحقيق انتصار نهائي على داعش وأخواتها بدون تعاون جدي وحقيقي بين القوى التي تحاربها في سوريا والعراق. بدوره، شدد النائب عن محافظة نينوى عبد الرحمن اللويزي، على ضرورة تفعيل التنسيق الأمني مع الجانب السوري لتأمين الحدود وقطع إمدادات داعش الإرهابي، وقال اللويزي في حديث صحفي: إن القوات الأمنية وقوات الحشد الشعبي بعد أن أوشكت على إكمال تحرير نينوى أصبح لزاماً وجود تنسيق أمني مستقبلي مع الأمن السوري في عملية ضبط الحدود سواء كانت من الجانب السوري أو العراقي بغية الوقوف دون تدفق أو دخول عناصر داعش لخلخلة الوضع الأمني في العراق. وأضاف اللويزي: إن عناصر داعش المتواجدين داخل الموصل مصيرهم إما القتل أو الاعتقال بعد أن تمت محاصرتهم بشكل كامل من قبل القوات الأمنية وكذلك المناطق التي تنحصر بين قضاء تلعفر وناحية المحلبية، موضحاً: أما عناصر داعش المتواجدون الآن في ناحية البعاج ومدينة القيروان والقحطانية، فإن الإرهابيين في هذه المناطق يستطيعون العبور الى سوريا لأنها منطقة مفتوحة مع الجانب السوري. من جانبه، أكد النائب عن نينوى حنين قدو، بأن القوات الأمنية المدعومة بالحشد الشعبي استطاعت أن تعيد بسمة الأمل إلى أبناء المناطق التي كانت تحت سيطرة العصابات الإرهابية. وأضاف قدو في تصريح صحفي: إن المحافظات المحررة بحاجة إلى ستراتيجية خاصة متعددة الجوانب جزء منها يتعلق بنشر قوات أمنية وجهود استخباراتية لجمع البيانات والأدلة، والجزء الآخر يتعلق بإعادة البنية التحتية وتوفير الخدمات الضرورية، ودعا الحكومة الاتحادية ومجلس النواب إلى المحافظة على الإنجازات الكبيرة للحشد الشعبي والجيش العراقي وتطوير قدراتهم العسكرية ونشرها في جميع الأراضي العراقية وخصوصا المناطق المحررة

كركوك : طيران التحالف يقتل ٢٠ إرهابيا جنوب غرب المحافظة

قتلَ نحوُ عشرينَ إرهابياً بقصف ٍللتحالف ِالدولي جنوب غرب كركوك، وقال مصدرٌ أمني: إن طيرانَ التحالف ِالدولي قصف َموقع َلداعش في قرية ِالراويين وآخر بين ناحيتي الرياض والرشاد جنوب غربي كركوك ما أسفر عن قتل ِعشرين إرهابيا ، مشيراً إلى أن هذه ِالضربة َنُفذت بالتنسيق ِمع الأجهزة ِالاستخبارية ِالعراقية، معتبراً أن قتل َهذه ِالمجموعة ِهي ضربة ٌقاصمة ٌللعصابات ِالإرهابية.

اعتقال مسؤول (تجنيد داعش) في صلاح الدين

أعلنت وزارة الداخلية العراقية، اعتقال متهمين اثنين وفق قضايا إرهابية أحدهما مسؤول تجنيد داعش في محافظة صلاح الدين.

وأفاد الناطق باسم الوزارة العميد سعد معن في بيان: بأن مفارز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية واستخبارات مكافحة إرهاب صلاح الدين تمكنت من إلقاء القبض على متهمين اثنين مؤشرين ضمن الأهداف المطلوبة بقضايا إرهابية، مبيناً أن هذه العملية نفذت استنادا لمعلومات استخبارية عن تواجد المتهمين بالقرب من قضاء الطوز بعد أن كانا فارين في أكثر من منطقة. وأضاف معن: إن المعلومات تشير إلى أن أحدهم كان يشغل منصب مسؤول التجنيد لداعش الإرهابي والآخر يحمل هوية مزورة للتخفي عن أعين الأجهزة الأمنية، لافتاً إلى أنه تم نصب كمين وألقي القبض والتحفظ عليهما وإحالتهما إلى الجهات ذات العلاقة لاستكمال الإجراءات القانونية. من جانبها، كشفت قيادة عمليات الرافدين، عن نية تنظيم داعش استهداف المحافظات الجنوبية خلال شهر رمضان، بينما أشارت إلى استنفار الأجهزة الأمنية لإفشال ذلك. وقال قائد العمليات اللواء علي إبراهيم المكصوصي في بيان: إن المعلومات الاستخبارية المتوفرة تفيد بنوايا مجاميع داعش الإرهابية في استهداف المحافظات الجنوبية ومنها المحافظات الواقعة ضمن قاطع عمليات الرافدين وهي محافظات واسطوذي قار والمثنى وميسان بعجلات مفخخة وأحزمة ناسفة خلال شهر رمضان، معتبرا أن ذلك محاولات بائسة للتغطية على هزائمهم في معارك النصر والتحرير. وأضاف المكصوصي: استنفرنا كل جهود قواتنا العسكرية والأمنية لتفويت الفرصة على الإرهابيين في النيل من المواطنين الأبرياء وإفشال جميع مخططاتهم الإرهابية مشددا على ضرورة متابعة عمل السيطرات الخارجية وأن يكون الإنذار فيها بحالته القصوى طيلة شهر رمضان وخصوصا في وقتي الفطور والسحور. بدورها، أعلنت قيادة عمليات بغداد تفكيك حزام ناسف في محافظة ديالى، وقالت القيادة في بيان: إن قوة من اللواء الخامس شرطة اتحادية تمكنت من إلقاء القبض على اثنين من المطلوبين للعدالة، وبعد التحقيق معهما اعترفا بوجود حزام ناسف تم تفكيكه، في محافظة ديالى. في نفس السياق، قال رئيس اللجنة الأمنية لمجلس محافظة ديالى صادق الحسيني في تصريح صحفي: إن الأجهزة الأمنية فتحت تحقيقا موسعا في التفجير الإرهابي الذي حدث في مدخل شارع المحافظة وسط بعقوبة وأدى إلى سقوط شهداء وجرحى أغلبهم من المدنيين بينهم نساء، مبينا أنه لا يستبعد وجود خلايا نائمة لداعش قريبة من موقع التفجير أمنت الحزام الناسف للانتحاري. وأكد الحسيني ضرورة إعادة ترتيب الأوراق في ملف التفتيش وزيادة البعد الاستخباري في المتابعة والرصد لإحباط أي محاولات عدوانية تهدف إلى سفك دماء الأبرياء.

فتوى الجهاد توقد جذوة الإبداع
(جهود سدنة الثقافة والفكر في العتبة الكاظمية المقدسة مثالاً)

غفران كامل

مما لا شك فيه ولا غبار عليه أن تعتز الأمم أيّما اعتزاز بتدوين إنجازاتها وتوثيق إرثها، وهو سلوك حضاريٍ واعٍ لابد منه، حتى لا تُطمر تلك الأعمال في ركام التاريخ، أو تكون عرضة للنهب والسرقة من قِبل ضعفاء النفوس الذي يعتاشون على مثابرة الآخرين وتقمص جهودهم، وكأنهم طحلب شائك.. وعليه فإن التدوين أياً كان نوعه أو شكله هو ضرورة ملحة تحفظ لقادم الأجيال إرثها التاريخي المشيَّد بسواعد الأجداد.. وعلى هذا السبيل كان من الضروري أن يُرصد كل ما دار بفلك الدفاع المقدس في المرحلة الآنية حتى يكون ذخيرةً للمستقبل المشرق يفتخر به الأبناء ويرفعوا به هاماتهم.

فما إن سلك المجاهدون طريق ذات الشوكة، حتى أخذت السواعد التي تحمل اليراع طريقها الإبداعي وهي توثّق ملاحم البطولات بأطرٍ واقعية، ولتتفجر بذلك كوامن الطاقات المدفينة في الصدور المؤمنة إيماناً تاماً بحماة حصون الوطن والدين وتتمخض إبداعات الأدباء من كتاب وشعراء وباحثين وقاصين ومسرحيين ورسامين في ظل ظاهرة فنية لافته للنظر، فالجميع أدلى بدلوه، وتفنن في صياغة فنه وأجاد بصب إبداعه في بوتقة الجهاد.

وإذا ما أردنا استعراض الأعمال الأدبية بكل صنوفها التي أقيمت تزامنا مع إطلاق فتوى الجهاد الكفائي لسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(أدام الله ظله) في الرابع عشر من شهر شعبان المعظم لسنة١٤٣٥للهجرة وإلى يومنا هذا لوجدنا العشرات من النماذج الفنية بل المئات والتي لا تتسع لها هذه السطور، وحسبنا أن نشير إلى بعض الفعاليات الأدبية والفنية والفكرية والتي أُقيمت في العتبة الكاظمية المقدسة، والتي يأتي ذكرها هنا على سبيل المثال لا الحصر.

أعمال ثقافية محلاة بالنصر

دأب سدنة الفكر والثقافة العاملون في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام على تنظيم العديد من الفعاليات الإبداعية الفكرية والثقافية الخلاقة والتي تنهل من معين البطولة والجهاد، فقد كرست العتبة الكاظمية المقدسة جزءاً من فعاليات مؤتمرها السنوي العلمي الدولي في دورته السادسة على موضوعة الجهاد، بعد أن أقامت ندوة علمية تحت شعار: (الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه) عام٢٠١٥ احتفاءً بالذكرى المئوية لإنطلاق حركة الجهاد من مدينة الكاظمية المقدسة عام (١٩١٤م) وفتوى الجهاد الكفائي لسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، وقد طرحت بالندوة المباركة ثلاثة بحوث قيمة أجاد بها أصحابها كل الإجادة.

وفي السنة ذاتها خصصت الأمانة للعتبة الكاظمية المقدسة فعاليات المهرجان السنوي الرابع للشعر العربي لذكر الجهاد تخليداً للذكرى المئوية لانطلاق الحركة الجهادية في مدينة الكاظمية المقدسة، وتزامنها مع فتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) بالجهاد الكفائي لمواجهة عدوان عصابات (داعش) المجرمة، وقد تميز المهرجان بمشاركة واسعة من الشعراء والأدباء الذين جاءوا من مختلف محافظات عراقنا الحبيب ومن خارجه، ليقدموا ما جادت به قريحتهم من نظم وقصائد غراء تصور للأحداث والمواقف البطولية والجهادية للمجاهدين الأحرار الملبين لنداء الوطن في مناهضة قوى الكفر والضلال، وما تمّر به بلادنا من ظلم وقهر واضطهاد، وقد بلغت مجمل المشاركات الشعرية في ذلك المهرجان ٢٧ مشاركة محلية وعربية.

كما أقامت العتبة المشرفة معرضاً للوثائق في الصحن الكاظمي الشريف استمر لمدة خمسة أيام، واشتمل على عرض عدد من المخطوطات النفيسة والمراسلات والمخاطبات والبيانات الخاصة بإعلان الفتوى الجهادية عام١٩١٤م والصادرة من المراجع الدينية والشخصيات الوطنية في استنهاض الهمم للتصدي للاحتلال البريطاني في ذلك الوقت، وكان هذا العمل بالتعاون مع مؤسسة كاشف الغطاء العامة ومكتبة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، ودار الحكمة، الذي حاولوا من خلاله توثيق التراث الجهادي المتواصل من ذلك الوقت حتى يومنا هذا، بأسلوب فني ليكون رافداً مهماً من الروافد الثقافية، ومحط فخر واعتزاز الأجيال القادمة، وتوثيقاً للدور لمجاهدي الحشد الشعبي وانتصاراتهم المباركة وتلبيتهم لنداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف".

(مهرجان الجوادين) لدعم وحدة العراق والدفاع عن مقدساته، تظاهرة ثقافية أخرى أقامتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لصدور فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظله الوارف"، مساء يوم الخميس ٢٤شعبان المبارك ١٤٣٦هـ، الموافق١٢حزيران ٢٠١٥م، وتحت شعار: (المرجعية الدينية صمام أمان لوحدة العراق والحفاظ على مقدساته) وبحضور وكيل المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة ونخبة من السادة الأجلاء والمشايخ الفضلاء في الحوزة العلمية الشريفة، وعدد من الشخصيات الاجتماعية وزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، تضمن هذا المهرجان فعاليات متنوعة منها افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية وتحت شعار: (مرجعيتنا.. جهاد لا يتوقف) هذا المعرض جسّدَ الانتصارات المتحققة بسواعد المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي، وتجسيد الروح المعنوية لهم، وإبراز مدى ولائهم الحقيقي لأرض المقدسات.

شعورٌ عالٍ وإعلام واعٍ

الإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة وكما هو غيره في المؤسسات المهنية ينقسم إلى شعبٍ ثلاث: (مقروء ومرئي ومسموع)، وجميع هذه الصنوف كان لها دور في توثيق بطولات الشعب العراقي في معركته العادلة ضد عصابات التكفير والإرهاب، وجل تلك الأدوار -ولله الحمد- تستحق الذكر والإجادة والإشادة، فقد كان لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة نتاجات متعددة خاصة بفتوى الجهاد الكفائي، منها على سبيل المثال:

◊إصدار جريدة من تحت فيء الإمامين الجوادين موسومة بـ(حشدنا أملنا) وهي نصف شهرية تضم بين دفتيها العديد من المقالات والتحقيقات والتقارير التي تدور في فلك الجهاد، ويضطلع هذا المنشور بتوثيق بطولات المجاهدين ومجمل تحركاتهم وبأساليب كتابية مبدعة وسلسة تأخذ طريقها إلى النفوس دونما وسيط، الجريدة الغراء صدرت عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام في شهر تموز من عام ٢٠١٥م ولازلت إلى اليوم تواصل الصدور، وهي متجددة بمرور أعدادها، وناجحة بالقائمين عليها والعاملين فيها. وعلى ذكر المطبوعات تولت العتبة الكاظمية المقدسة جمع نصائح وتوجيهات المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) إلى المجاهدين في ساحات الجهاد والتي أصدرها مكتب المرجعية في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣٦ هـ والمتضمنة عشرين وصية، جمعت تلك الوصايا الجهادية في كتيب يوزع مجاناً، ولا يفوتنا أن نقول إن المجلات الدورية التي تصدرها العتبة المشرّفة مثل مجلة (منبر الجوادين) و(زهور الجوادين) و(شباب الجوادين) كانت قد تطرقت في غير ذات مرة وعلى مختلف أعدادها لكل ما يتصل بتمجيد بطولات المجاهدين والمرابطين في سوح الوغى وبطرق كتابية متنوعة ومتلونة.

◊وكان لتلفزيون الجوادين المنضوي تحت مظلة قسم الشؤون الفكرية والإعلام أعمال فنية عديدة منها: فيلم طويل حمل عنوان (المرجعية وسكة الصواب) يتحدث عن انطلاق فتوى الجهاد لثورة العشرين وتزامنها مع ذكرى انطلاق فتوى الجهاد الكفائي التي جاءت من قبل المرجعية الرشيدة المتمثلة بالسيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) من أجل الدفاع عن العراق بشكل عام ولدفع الخطر عن جميع مكونات الشعب العراقي.

◊أفلام قصيرة كثيرة منها: فيلم (بكم ننتصر) يتحدث عن تضحيات المقاتلين وتسجيل الانتصارات، وفيلم (فداء لك يا عراق)، وفيلم (الشهداء حصن الزائرين) يتحدث عن الشهداء الذين استشهدوا أثناء المعارك من أجل الدفاع عن العراق والمراقد المقدسة، فهم حصون الوطن والدين والمذهب، وفيلم (خطبة المرجعية) يتحدث عن خطبة المرجعية وانطلاق فتوى الجهاد الكفائي، فيلم (كافل اليتيم) يتحدث عن كفالة أيتام شهداء الحشد الشعبي، وغيره الكثير من الأفلام التي تدور أحداثها في فلك الجهاد وبطولات الشعب العراقي، والعديد من الأفلام الوثائقية منها فلم وثائقي بعنوان (المرجعية تأريخ وانتصار)، هذا فضلاً عن إنتاج العديد من الفواصل التلفزيونية، وهنا نورد أسماء بعضها وما نتركه أكثر وأكثر: فاصل (لولاكم) يتحدث عن الاستقرار النسبي للوضع الأمني بفضل تضحيات الحشد الشعبي المقدس، فاصل (أصحاب الانتصارات الحقيقية) يتحدث عن الانتصارات الكبيرة المتحققة بسواعد أبناء المرجعية والقوات الأمنية على أرض الواقع، فاصل (بدمائكم عدنا) يتحدث عن عودة الأهالي إلى المناطق المحررة بعد تطهيرها من دنس العصابات التكفيرية، فاصل (يا عراق) يتحدث عن التضحيات الكبيرة لأبناء المرجعية ومن خلفهم من عموم أبناء الوطن، فاصل (هلا بشبان عزنا وفخرنا) يتحدث عن شجاعة الشباب الذين لا يهابون مواجهة الإرهاب، وغيرها من الفواصل والأناشيد الحماسية التي تبث العزيمة في النفوس.

◊أما إذاعة الجوادين فقد تميزت بإخراج العديد من البرامج الإذاعية المتنوعة منها برنامج (الفرسان) وهو برنامج تفاعلي يواكب انتصارات وإنجازات المجاهدين الأبطال من أبناء الحشد الشعبي وقوات الجيش والشرطة، كما كان لوحدة (الدراما) في إذاعة الجوادين العديد من المسلسلات الإذاعية والتي تحاكي البطولات الفذة للمقاتلين، يضاف إلى ذلك حزمة الأعمال الفنية التي قدمتها فرقة إنشاد الجوادين والمتضمنة الكثير من القصائد والمدائح والأناشيد الجهادية والتي تبثها إذاعة الجوادين على مدار الساعة.

◊كما استثمر سدنة الثقافة في هذا المكان المقدس الفن المسرحي لتكون لهم عروض فنية منها مسرحية بعنوان (لقاء الأبرار)، وقد عرضت تلكم المسرحية في (مهرجان الجوادين) والذي قام بتجسيد أدواره نخبة طيبة من خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام ،استعرضت مشاهدها تجسيد فتوى الجهاد المقدس على أرض الواقع ، وصور مؤثرة من بطولات الحشد الشعبي.

كل ما تقدم ينتهي بنا إلى القول إن الفتوى المباركة التي أطلقتها المرجعية العليا كانت بمثابة الشرارة التي أوقدت كامن الطاقات الأدبية والفكرية والثقافية لدى النخب الواعية في العتبة الكاظمية المقدسة الذين كان لهم دور مشرف في هذا المضمار، والجدير بالذكر أن هذا الأمر كان له تأثير إيجابي على مسألة تعزيز الانتماء الوطني للمواطن العراقي من جهة، ومن أخرى أدى إلى حفظ وتوثيق الإنجازات الكبيرة لأبناء المرجعية من المجاهدين ومن يقف وراءهم، وفق وسدد الله الجميع لما يحب ويرضى.

حيازة النصر

ميادة قهرمان

كثيرا مانسمع ببعض العبارات التي تبعث الأمل، ونراها تتردد بكثرة بين أوساط المجتمع وخصوصا في الأزمات مثل عبارة(فصبر جميل) أو (ستفرج بعد شدة)، ومثل هذه العبارات كان لها وقعٌ مؤثرٌ في نفوس العراقيين، وهم يقمعون تحت محنة الإرهاب الداعشي الذي ضرب بعض المدن الكبيرة واستحوذ عليها بغتة، فقد تواترت الهجمات العدوانية لهذا الكيان الظالم بعد عام ٢٠٠٣ م بشكل كبير على أهل هذا البلد، واشكال العداء فيه باتت واضحة للعيان واستهدفت الأبرياء العزل تارة بالعجلات المفخخة، ومرة بالأحزمة الناسفة، وغيرها من أساليب القتل المتعمد الوحشي الذي له أبعاد كثيرة وأبرزها الابعاد الطائفية المهددة لكيان الوطن وسيادته، وحقيقة الأمر فإن ذلك قد وضع الفرد العراقي في دوامة من الحيرة والتساؤلات المختلفة منها، من الذي يقف وراء هذه الهجمات المستمرة ؟ وما غايته من ذلك؟ ومن الداعم الاساسي لهذا الكيان التكفيري المستبد ذي الافكار الهوجاء؟ وهذا كله دعا أصحاب القرار إلى النظر بعين الاعتبار إلى المخاطر الجمة المترتبة من ترك هذا الكيان العابث يسرح في أراضي الوطن، فكان الخروج من هذه الأزمة هو اللجوء إلى قرارات المرجعية العليا وأرائها السديدة، وقد أفتى المرجع الأعلى أية الله العظمى السيد علي السيستاني(دام ظله) بفتوى الجهاد الكفائي، داعيا القادرين من أبناء الوطن إلى حمل السلاح والضرب بيد من حديد على معاقل الكيان الكافر وتوحيد الصفوف الوطنية وتلبية النداء الكريم لنجاة الوطن والأمة الإسلامية جمعاء من خطر الكيان التكفيري الداعشي، لأن الرضوخ والاستسلام له أمر مرفوض وفق شرعة الدين والمواطنة، ولفضل الجهاد في الإسلام فقد ورد عن الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام قوله: (الجهاد فرض على جميع المسلمين، لقول الله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ)، فإن قامت بالجهاد طائفة من المسلمين وسِعَ سائرهم التخلّف عنه ما لم يحتج الذين يلُون الجهاد إلى المدد، فإن احتاجوا لزم الجميع أن يمدّوهم حتّى يكتفوا، قال الله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً) فإن دَهَمَ أمر يُحتاج فيه إلى جماعتهم نفروا كلّهم، قال الله عزّ وجلّ: (انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ))، وقد أينعت جهود الخيرين من أبناء الوطن في الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية وغيرهم من أبناء العشائر الكريمة، فاستعادوا أغلب المدن المغصوبة من أيدي الدواعش حتى وصلوا إلى أخر معقل لهم وهي موصل الحدباء، ولم تبق سوى أيام قلائل وسينتهي ذكر هؤلاء الأشرار من أرض الوطن، وستعود له سيادته الكاملة بعونه تعالى، فهنيئا لمن وضع دينه ووطنه نصب عينيه فقد ورد عن فضيل بن عياض قوله: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد أسنة هو أم فريضة؟ فقال الجهاد على أربعة أوجه، فجهادان فرض، وجهاد سنة لا تقام إلا مع الفرض، وجهاد سنة، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل وهو من أعظم الجهاد، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض، وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأمة، وهو سنة على الإمام وحده أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم، وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال، لأنها إحياء سنة)، وختاما سيشهد التاريخ دوما لأهل العراق بأن لهم السبق عن غيرهم في تقلد بزة الجهاد ضد عدو الله والانسانية، وسيكون الشهداء من أبنائه الأبرار كالنجوم المضيئة في سماء الأمة الإسلامية، ذكرهم خالد في عليين ونورهم مضيء لدرب الأحرار.

الاستنصار بالكفار

الشيخ نجم عبد الرضا

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

تبدأ الآيتان الكريمتان بنداء المؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) فعلى المؤمنين الإنصات لأن الكلام معهم ويخصهم، وعادة يكون بعد النداء تكليف، وقديما قيل: إن لذة الخطاب تنسي مشقة التكليف، خاصة إذا عرفنا أن التكليف هو تنظيم لمصالح العباد في الحياة الدنيا وبلوغ السعادة الأخروية، ومن ذلك بل من أهمه هو النهي الوارد في الآيتين عن ولاية الكفار (لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ)، والاتخاذ هو الاعتماد على شيء لإعداده لأمور معينة، والملاحظ أن التعبير بـ(اليهود والنصارى)ولم يعبر عنهم بـ(أهل الكتاب) باعتبار ابتعادهم الكبير عن كتبهم التي أنزلها الله سبحانه، والولي في اللغة هو القرب بين شيئين أو أكثر قرباً ليس بينهما من غيرهما شيء، وله مصاديق كثيرة كلها تصب في هذا القرب بين شيئين، وهي في الآيتين النصرة، فالناصر قريب جداً لمن ينصره، وعلّل القرآن هذا النهي بـ(بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)، فرغم كل الفروق بين الطائفتين إلا أنهم يتحدوا (اتخاذ نصرة) لمواجهة العدو المشترك(المسلمين)، الذين حُذروا من الاستنصار بالكفار إلى حد يخرج المستنصر من دين الله ويكون من زمرة الكافرين (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)، وفي تعبير قرآني آخر ينبئ عن خطورة ولاية الكافرين دون المؤمنين (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ)، كل هذا التشديد يدل دلالة واضحة على التأثير الكبير لهذه الولاية بحيث لم يرد هذا التهديد في النواهي الإلهية الأخرى، وتختم الآية الأولى بالأخبار عن عدم وصول الظالمين (وهم الكافرون ومن والاهم) إلى أهدافهم (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)، فعدم الهداية هنا معناه أنهم لا يصلون إلى مرادهم بإيقاف عجلة تقدم الإسلام والحيلولة بينه وبين الناس، وما حدث فعلاً هو ذاك، وأخبرت الآية الثانية عن مسارعة مرضى القلوب لتلك الموالاة المنهي عنها، فليس كل المجتمع المسلم يلتزم بهذا النهي الإلهي (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ)، والملاحظ أن التعبير القرآني (يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) وليس (يسارعون إليهم) للاشارة إلى أن مرضى القلوب- وهم في وسط المجتمع الإسلامي وغير متميزين- لم يتحولوا من الإيمان إلى الكفر بل تحولوا من كفر إلى كفر، ويكذب القرآن الكريم تعليلهم لهذه المسارعة بأنها نوع من أخذ الحيطة بتعدد الولاء أو الولاء للطرفين، فأيّ الطرفين يفوز فهم أصحاب ولاء معهم (يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ)، والقرآن يرد هذا التعليل أن احتمال فوز الكفار موجود لكن احتمال فوز المسلمين موجود أيضاً فلمَ رُجّح ذاك على هذا (فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ)؟ وهناك طريق آخر للنصر غير الخيار العسكري (أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ) فهناك طريقان للفوز (الفتح والأمر الإلهي)، ومن أي الطرفين يحصل الفوز يحصل الندم للمسارعين في ولاية الكفار وتخرج أسرارهم وكذب ادعائهم بأنهم يأخذوا الحيطة من أمرهم بل هو الولاء الحقيقي (فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يزور المجاهدين في الجانب الأيمن

رغد عزيز

تتواصل العتبة الكاظمية المقدسة في إحياء برنامجها الداعم والراعي للعديد من الأنشطة والفعاليات المتنوعة المنصبة جميعها في دعم فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقتها المرجعية العليا منذ انطلاقتها وإلى الآن، والالتزام بوصاياها وتوجيهاتها الحاثة على تكريس المؤمنين لجهودهم والعمل على تكاتفها لمواصلة جهاد الكيان الداعشي التكفيري وإفشال مخططاته العدوانية في أرض الرافدين ووطن المقدسات عراقنا الحبيب، وضمن إطار الدعم المادي والمعنوي لحشدنا المقدس زارَ وفد العتبة الكاظمية المقدسة قواطع العمليات العسكرية في الجانب الأيمن بمحافظة نينوى، حاملاً لهم سلام ودعاء زوار الإمامين الجوادين(عليهما السلام) وخدامهم وبعض المؤن من بركاتهم، وقد حقق الوفد مقاصده إذ تم زيارة بعض القواطع في تلك المناطق لتفقد أحوال المجاهدين فيها والاطلاع على مستلزماتهم واحتياجاتهم هناك، والإشادة نيابة عن خدام الإمامين الجوادين(عليهما السلام) بالدور البارز الذي قدمه المجاهدون وتضحياتهم العظيمة من أجل الدفاع عن الدين والأرض والعرض وحفظ المقدسات من الهجمات التكفيرية، وحول هذه الزيارة أعدت جريد(حشدنا أملنا) تحقيقاً خاصاً حول هذه الزيارة وكان حصادها فيه:

في لقائنا مع معاون آمر لواء الطفوف (الحاج أبو سيف)

حدثنا حول انطباع المجاهدين تجاه زيارات المؤمنين لا سيما العتبات المقدسة للمجاهدين في ساحات الجهاد للاطلاع على أحوالهم وشد عزيمتهم وتقديم المؤن لهم، كما أنه زفّ بشرى تحرير بعض الأراضي في نهاية حديثه، حين حدثنا قائلاً: بداية نحب أن نشيد باسم المجاهدين جميعاً بما يقدمه لهم المؤمنون من دعم ماديٍّ ومعنويٍّ لا سيما الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والتي نتشرف اليوم بحضور وفدها الكريم الذي تَحَمل عناء السفر وخطورته من أجل الحضور إلى هنا للاطلاع على أحوال المجاهدين وشد عزيمتهم وتقديم بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام لهم، فبوجودهم نستشعر نسائم البركة والرحمة المبعوثة من أنفاس إمامينا موسى والجواد عليهما السلام والتي هي أنفاس نبينا وآله الأطهار(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) والتي ما انفك الشعور بها لدى كل مجاهد في سوح القتال، ولعل من أبرز ما يأخذه المجاهد بنظر الاعتبار هذه المواقف النبيلة التي يتقدم بها المؤمنون، مما يجعل لها انعكاسات طيبة في نفوسهم، فبدورها تزيدهم إصراراً وعزيمة لمواصلة الجهاد، فترى كل مجاهد منهم لا يكل ولا يفتر عن مواصلة القتال لتحقيق الهدف وهو تحرير هذه الأرض من دنس التكفيريين وعودة أهاليها إليها، كما واني أراهم كيف أننا حين ندعو بعضهم إلى مسك الأراضي المحررة يتنازل بعضهم للبعض الآخر من هذا الواجب بسبب حرصهم ورغبتهم للذهاب إلى ساحات القتال، وبقدومكم هذا أزف لكم بشرى تحملونها لأخوتنا ألا وهي تحرير لواء الطفوف لمنطقة (قيروان) التي تبعد عن تل عبطة بثلاثين كيلو متراً.

عن جولة الوفد بين المجاهدين التقينا بالمجاهد حسن صبر مكطوف/ من الناصرية، الرجل الكبير السن الذي لم يكتف بالجهاد بنفسه فحسب بل أنه جاهد بالنفس والمال والأولاد، حيث حدثنا قائلاً:

ولله الحمد لقد خضت صولات متعددة ضد الباطل فأنا من محافظة الناصرية منطقة كرمة بني سعد والمعروفة بنضال أهلها ضد الطاغية المقبور والذي أمر بضربها بالطائرات في تسعينيات القرن الماضي، كما ومن الله علينا من جديد إذ مد بعمري وجعلني أشهد هذه المعركة الشرسة بين الحق والباطل، فما إن أطلقت الفتوى تقدمت للجهاد في سوح القتال كذلك أولادي وابن أخي، وجعلنا ما نملكه من مركبات تحت تصرف الحشد الشعبي، وهذه منّة من الله تعالى علينا أن وفقنا لذلك وجعل لنا العزيمة والإصرار والثبات على المواصلة منذ انطلاق الفتوى وإلى تحرير آخر شبر من أرضنا الحبيبة بإذنه تعالى، وآخر كلامي رسالة أبعثها من خلالكم إلى سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني(أطال الله في عمره) أقول له: ليطمئن قلبك فإن رجال الحشد آلوا على أنفسهم أن لا يهجعوا في مضاجعهم إلا بعد تحقيق تمام النصر، وسيضل الدين والعرض والأرض تحت حمانا طالما أنوفنا تشم الهواء، وسنكسر شوكة ونبيد كل من تسول له نفسه تحطيم العراق بلد المقدسات كما كسرنا شوكة داعش وأبدنا وجودهم في العراق)، كما وأثني على وفد العتبة الكاظمية المقدسة لجهودهم المبذولة سائلين المولى عز وجل أن تكون في ميزان حسناتكم.

ولمعرفة طبيعة هذه الزيارة وما تتضمنه من مضامين مادية ومعنوية حدثنا رئيس الوفد عضو مجلس الإدارة الأستاذ محمد البنا قائلاً:

تعد زيارة وفد العتبة الكاظمية المقدسة إلى المجاهدين إحدى النشاطات الفعلية التي تحرص أمانة العتبة على تأديتها كونها من مفردات دعم نجاح المجاهدين في ساحات الجهاد وبالتالي نجاح فتوى الجهاد الكفائي والتي حرص كل مؤمن أن يكون له نصيب منها، وتمثلت زيارتنا هذه بانطلاقة ثلة من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام من مجموعة أقسام منها قسم الآليات، وقسم الشؤون الفكرية والإعلام، وقسم العلاقات العامة، كذلك قسم الخدمات، نحو مدينة الموصل لزيارة إحدى محاور الحشد الشعبي فيها، وتحديداً تم زيارة أخوتنا المجاهدين في الجانب الأيمن وزيارة لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة الذي يبعد محوره عن الحدود السورية بأربعين كيلو متراً تقريباً، ثم التوجه إلى السواتر الأمامية المتقدمة للواء، لتقديم المعونة المادية والمعنوية، فبلا شك أن لزيارة المؤمنين إخوتهم المجاهدين في ساحات القتال انعكاسات إيجابية على نفوسهم إذ تتضمن على معاني الشكر والإخلاص والعرفان والمؤازرة وهذا بحق يحتاجه المقاتل وهو في خضم ما فيه في تلك المناطق، كما قدم الوفد شيئاً من المؤنة المادية تضمنت(شاحنة مياه معدنية، وثلاثة طن طحين، وبرادين من فاكهة، وبراد ثلج واحد، وبعض الحلويات التي تبرع بها أحد المؤمنين، كما وقدم الوفد للمجاهدين من بركات الإمامين عليهما السلام(مصحفاً جيبياً)، ومن الجدير بالذكر أنا قد وجدنا أبطالنا في تلك الساحات يتمتعون بهمة عالية وثبات لا نظير له.

وعن انطباع الوفد حول ما وجدوا عليه المجاهدين في ساحات الجهاد حدثنا خادم الجوادين الشيخ عماد الكاظمي قائلاً:

الحالة المعنوية التي عليها هؤلاء المجاهدون حالة ملفتة للنظر، فالجميع يتمتع بهمة عالية وشعور ملؤه الفرح والسرور بما حققوه من انتصارات، فقد رأينا من هؤلاء الأناس الشجعان صوراً ومواقف خالدة لا توصف بكلمات سوف تخلد هذه الفتوى المباركة فتوى الجهاد الكفائي، لذلك دائماً أردد: إننا عندما نحضر إلى هنا نستلهم ونتعلم منهم الدروس والمواقف والعبر، إذ أنهم تركوا الأهل والمال والعيال والجاه من أجل الدفاع عن المقدسات عن الأرض والعرض، لذلك نحن خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام ندعو لهم دائماً من على المنابر مع كل أذان قائلين(اللهم انصر المجاهدين نصراً عزيزاً) فأولادنا في مدارسهم ونحن في ما نحن متنعمون به من نعم الله عز وجل إنما ببركات هؤلاء المجاهدين وبفضلهم من بعد المولى(عز وجل).

ما يقدم لهؤلاء الأبطال شيء يسير، إلا أن أسرة خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام تحاول أن تجعل لها شيئاً في ذاكرة المجاهدين فالنصر سيحسم قريباً، والمواقف تخلد وخيرها تلك التي أسهمت بدعم الفتوى ونصرة المجاهدين.

العتبة العلوية المقدسة

تبادر بتوزيع المساعدات الغذائية لعوائل الشهداء في البصرة

بادرت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة مع إطلالة شهر رمضان المبارك بتوزيع المئات من الوجبات الغذائية على عوائل شهداء الحشد الشعبي المبارك وشريحة الأيتام في محافظة البصرة، وذلك من خلال وفد رسمي ترأسه مسؤول هيئة مواكب العتبة المقدسة ومنتسبون من قسمي العلاقات العامة والإعلام والآليات.

وقال مسؤول هيئة مواكب العتبة المقدسة الشيخ إبراهيم البديري في تصريح للمركز الإعلامي للعتبة العلوية المقدسة: بتوجيه من سماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة بادرنا بإيصال مواد غذائية إلى العوائل الشهداء والفقراء والأيتام في مدينة البصرة في العديد من أحيائها بالتنسيق والتعاون مع قسم العلاقات العامة بالعتبة المقدسة ومكتب الإحسان لرعاية الأيتام في المحافظة والذي يشرف عليه الشيخ حسن السهلاني .

وأوضح الشيخ البديري: تضمنت وجبات المساعدات إحدى عشرة مادة غذائية تم توزيعها إلى ٣٨٠ عائلة من عوائل شهداء الحشد المبارك وذوي الأيتام والفقراء بالمحافظة، تم جلبها من بركات أمير المؤمنين عليه السلام مع إطلالة شهر رمضان المبارك.

وتابع: إن برنامج المساعدات الغذائية واللوجستية لعوائل الشهداء والأيتام في محافظة البصرة مستمر على مدار السنة وهو يأتي ضمن برامج الأمانة العامة للعتبة المقدسة في توسعة خدماتها الإنسانية في جميع المحافظات العراقية .

ونقل الشيخ البديري تحيات وسلام الأمين العام للعتبة المقدسة لعوائل شهداء الحشد المبارك، مؤكدا استعداد واستمرار العتبة العلوية المقدسة ببرامج الرعاية والمساعدة لجميع عوائل شهداء الحشد المبارك ، بالمقابل حملت العوائل الدعوات بالتوفيق وقبول الأعمال للأمين العام للعتبة وللعاملين في رحاب مرقد أمير المؤمنين عليه السلام .

لجنة الإرشاد والتعبئة في العتبة العلوية تبلغ المقاتلين من مكافحة الإرهاب في أيمن الموصل سلام المرجعية العليا ودعاءها

أبلغت لجنة الإرشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات التابعة للعتبة العلوية المقدسة، عبر مبلغيها المتواجدين في ساحات القتال الأبطال المنتسبين لقوات مكافحة الإرهاب / فوج العمارة، سلام ودعاء المرجعية الدينية العليا.

وقال مسؤول محور اللجنة في مركز مدينة الموصل الشيخ علاء الموصلي للمركز الاعلامي للعتبة العلوية: إن مبلغي لجنة الإرشاد تفقدوا اليوم المقاتلين المرابطين في حي الصحة المتاخم لحي الزنجيلي في أيمن مدينة الموصل، حيث المعنويات العالية التي يتمتع بها المقاتلون جعلت من العدو الداعشي يتقهقر من مواضعه بعد تكبيده خسائر فادحة بالأرواح والمعدات.

وبين الشيخ الموصلي: إن المبلغين نقلوا للأبطال المقاتلين سلام ودعاء المرجعية الدينية العليا وتوجيهاتها السديدة بالالتزام بالقواعد والسياقات العسكرية فضلا عن الحفاظ على أرواح الناس وممتلكاتهم.

وكشف الشيخ الموصلي بأن قواتنا البطلة حررت اليوم عدة مناطق استراتيجية في الجانب الأيمن من مدينة الموصل ولم يبقَ بيد العدو سوى بعض المناطق القلية جدا والتي سيحررها الأبطال وفق خطط مدروسة .

عوائل شهداء الحشد الشعبي يصلون إلى إيران

نظمت شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابعة للعتبة الحسينية المقدسة رحلة لعدد من عوائل شهداء وجرحى الحشد الشعبي لزيارة المراقد المقدسة في إيران بالتعاون مع الهيئة الرضوية.

وقال مسؤول إعلام الشعبة عماد الجشعمي : إن الرحلة تأتي ضمن برامج الشعبة لرعاية عوائل الشهداء والجرحى، وبتوجيه من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

وأضاف: الرحلة شملت ٤٥ عائلة من عوائل الشهداء والجرحى وشملت زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، وأخته السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام في قم ومزار السيد يحيى بن زيد الشهيد عليه السلام وغيرها من المراقد المقدسة والأماكن الترفيهية.

بدوره قال ممثل الهيئة الرضوية في العراق توفيق حسين جعفر: نظمنا برنامجا لإرسال رحلة واحدة كل شهر، ونسعى ،إلى زيادة العدد إلى رحلتين في الشهر لتشمل بقية عوائل الشهداء ممن لم يأت دورهم في هذه الحملة.

وعلى صعيد متصل عبر عوائل الشهداء عن شكرهم للعتبة الحسينية المقدسة والهيئة الرضوية لإتاحة الفرصة الثمينة لهم في زيارة المراقد المقدسة، على حد قولهم.

يأتي ذلك فيما تواصل وفود العتبة الحسينية المقدسة زيارة وتكريم عوائل الشهداء من مختلف محافظات العراق.

وترعى العتبة الحسينية المقدسة أعدادا كبيرة جدا من عوائل الشهداء والجرحى عبر شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى التي تشكلت عقب انطلاق فتوى الجهاد الكفائي.

وكانت الشعبة قد افتتحت مؤخرا منزل عائلة الشهيد سلام كامل غافل بمنطقة الدعوم بمدينة كربلاء المقدسة بالتعاون مع صندوق إسكان عوائل الشهداء.

قطعة ذهبية من مرقد الامام الحسين عليه السلام أهديت لعريسين

أهدت العتبة الحسينية المقدسة قطعة ذهبية لعريسين من جنوب العراق عبارة عن ميدالية ذهبية نقش فيها اسماهما وتوسطها اسم الامام الحسين عليه السلام.

وأشار الإعلام النسوي في العتبة الحسينية المقدسة بأن الهدية جاءت تثمينا لموقف الزوجة (زهراء) التي أصرت على إكمال الزواج بعد تعرض خطيبها (أمجد) لاعتداء إرهابي من قبل مجاميع داعش الإرهابية وتعرضه لإصابات بليغة فضلا عن بتر ساقيه.

الجدير بالذكر أن قصة أمجد وزهراء نقلها ممثل المرجعية الدينية العليا في خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ (٥آب ٢٠١٦ م الموافق ١ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ) والتي جاء فيها: أحب أن أنقل لكم قصة جديرةً بأن تلقى، هناك شخص أسمه (أمجد) وأتحدث بالأسماء، هذا الشخص (أمجد عبد سالم) خطب امرأةً وهذه الخطبة استمرت لخمس سنوات وهذه الفتاة هي الوحيدة لأهلها، فأهلها يظنون بها عزيزة عندهم، وحاولوا أن يشرطوا شروطاً وهو لم يمل من القضية، وهذا الشخص من أهالي الناصرية، وخطب المرأة وبالنتيجة الأهل وافقوا بعد فترة خمس سنوات أو أقل، البنت أذكر اسمها (زهراء صفاء)، وهي من أهل الديوانية، خلال هذه الفترة (الخطبة) ذهب أمجد إلى جبهات القتال، وفي يوم ٣١/ ٧/ ٢٠١٦، أصيبَ بمنطقة الخالدية، والإصابة كانت بليغة وبُترت كلتا رجليه، الآن الرجل يسمعني وهو في المستشفى، وهو رجل موضوعي، فبعد هذه الإصابة أفاقَ وطلب من أهله أن يعتذروا لهذه المرأة (خطيبته) نسبة لوضعه الخاص، وعندما وصل الخبر إلى أهل البنت، وسمعوا بإصابته فالنتيجة كانت على عكس ما ظنّ هو، فالأهل أصرّوا (الحديث بحاجة إلى مشاعر فبعض الكلمات تعجز عن وصف حقيقة عن بعض ما عندنا من طاقات وبعض ما عندنا من نفوس وبعض ما عندنا من قلوب ومن سخاء في النفس، وحقيقة هذا الوطن فيه رجال وفيه نساء وعوائل وضروري على القائمين أن يلتفتوا ويهتموا).

وأضاف: النتيجة كانت أن الأهل قالوا: نعقد القران في المستشفى، وجاءوا فعلا قبل يومين وانعقد القران في المستشفى، بعد خمس سنوات، ولكن لأنه تعامل مع البلد، والمهم أن هذه الرجولة وهذه هي المواقف الإنسانية الحقيقية، وأنا من هذا المكان أدعو واقعاً جميع المتصدّين أن يوثقوا ويلتفتوا، ونحن ندعو لهذه العائلة الكريمة التي قبلت وتشرّفت بأن هذا الرجل الذي أوصى أن تكون قدماه فداء للعراق، ولا نقدر إلا ندعو له وللعائلة وندعو الله أن يمن عليه بالعافية وأن يجعلها أسرة كريمة منتجة للذرية الصالحة للدفاع عن البلد وعن كل المقدسات .

العتبة الحسينية المقدسة تكرم المدارس التي دعمت الحشد الشعبي

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة أقام التجمع العام لأهالي طويريج ونواحيها حفل لتكريم المدارس المساهمة في دعم وإسناد الحشد الشعبي تحت شعار (باقون مع الحشد حتى الانتصار) على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف.

وقال معاون الأمين العام للعتبة الحسينية السيد أفضل الشامي في كلمة له في الحفل: إن المرجعية أكدت في توجيهاتها وبياناتها أن هذه الحرب هي حرب أخلاقية بالدرجة الأساس فضلا عن كونها عسكرية، لذلك كانت توصياتها للمقاتلين تؤكد عل الحفاظ على التوجه الاسلامي الحقيقي لإتباع أهل البيت عليهم السلام.

ومن جهته قال مدير التجمع العام لأهالي طويريج ستار عليوي جبار: إن التجمع مستمر بدعم النازحين والحشد الشعبي ومنذ اللحظة الأولى لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي.

وأضاف: إن التكريم شمل أكثر من ٩٠ مدرسة من مدارس كربلاء الداعمة للحشد الشعبي والنازحين.

وشهد الحفل حضور عدد كبير من الشخصيات الدينية والأكاديمية والرسمية والتربوية.

وكانت المرجعية الدينية العليا قد أثنت على مبادرة طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية لدعم الحشد الشعبي.

وقالت على لسان ممثلها في كربلاء السيد أحمد الصافي في ٣٠/محرم الحرام/١٤٣٧هـ الموافق ١٣/تشرين الثاني/٢٠١٥م: إن هؤلاء الطلبة حرموا أنفسهم من بعض الاحتياجات وادخروا مصروفاتهم لدعم الحشد الشعبي بمبالغ بسيطة في حجمها كبيرة بمعناها.

قوة في الحشد الشعبي تابعة للعتبة الحسينية تلقي القبض على مسؤول السبايا الإيزيديات

أعلن لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عن تمكنه من اعتقال الإرهابي المدعو (أبو شيماء) المسؤول عن ملف سبي الإيزيديات ومسؤول التخدير في مستشفيات تنظيم داعش الإرهابي.

وقال معاون آمر لواء الطفوف أحمد نصر الله في تصريح لموقع العتبة الحسينية المقدسة: بعد إجراء التحقيق مع القيادي بتنظيم داعش الإرهابي (أبو شيماء البتيوتي) اعترف بمشاركته بعدد من العمليات الجراحية للجرحى الإرهابيين.

وأضاف: إن البتيوتي يتولى مسؤولية التخدير في مستشفيات التنظيم الإرهابي بما فيها مستشفى البعاج، وأجرى عدداً من العمليات الجراحية لجرحى تنظيم داعش.

وتابع نصر الله: كما اعترف عن تسلمه منصب مسؤول العمليات القيصرية للنساء وكذلك مسؤول السبايا الإيزيديات في منطقة البعاج.

ويذكر أن لواء الطفوف التابع للعتبة الحسينية المقدسة تمكن من اعتقال أبو شيماء البتيوتي بعد محاصرته لعدة ساعات وتحت نيران أبطال اللواء حيث تم السيطرة على عجلته الرباعية وكان بحوزته سلاح نوع كلاشنكوف ومسدس وعتاد.

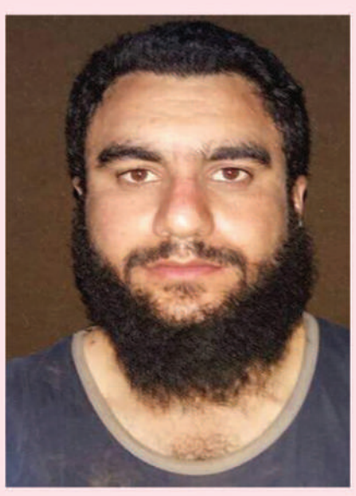

مراجعنا العظام عطاءٌ متجددٌ

عامر عزيز الأنباري

هنالك فارقٌ كبيرٌ بين من ينفق أمواله في سبيل الله وإغناءً لمشاريع الخير مصداقاً لقوله تعالى:(مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، عمن ينفقها في طريق الشر وطاعةً ورضوخاً للشياطين فلا يكون جزاؤه إلا محق البركة، وتذهب أعماله سدىً، (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا)، فبينما تذهب خزائن الذهب وكنوز الدول المجاورة المعادية لوطننا إلى أحضان القوى الاستكبارية لتزيد من هيمنتها، ولتكون عقبةً كؤوداً أمام انتصارات غيارى العراق، تقف مرجعيتنا الرشيدة - وكما هو ديدنها على مر التأريخ- لتسجل أروع المواقف من خلال دعمها المادي والمعنوي لإدامة زخم المعركة، فضلاً عن الدور الإنساني في إغاثة النازحين والحفاظ على وحدة الصف العراقي.

لقد سخرت قريش في تصديها للدعوة الإسلامية ومحاولاتها لإيقاف المشروع الإلهي كافة قدراتها وإمكاناتها الاقتصادية، وأخذت تبذل ما في وسعها لإيقاف المد الرسالي المتدفق بكل ما لديها من مالٍ وسلاحٍ، فكان زعماؤها ينفقون أموالاً طائلة، ووصل بهم الحال أن يعرضوا كل ما لديهم من أموالٍ ومغرياتٍ لإيقاف النبي ﷺ عن المضي في دعوته فيذكر الرواة: (عندما أعلن النبي ﷺ دعوته، خافت قبائل قريش أن يطيعه الناس، فبادروا إلى التهديد والتطميع، جاؤوا وفدا إلى عمه أبي طالب وقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا، وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا، فإن كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون أكثر قريش مالا، ونزوجه أية امرأة شاء من قريش، حتى وعدوه بالملك والسلطنة.

فكان جوابه ﷺ: لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما أردته)، ودأبوا على استمالة العرب والتحالف مع القبائل لقتال النبي ﷺ فلم تنفعهم أموالهم ولم تغن عنهم من الله شيئاً.

إنّ الصراع بين الخير والشر صراعٌ أزلي يبقى مستمراً ما دامت القوى الظلامية وقوى الشر في العالم تسعى جاهدة للسيطرة على مقدرات الشعوب واستعبادها، إن المشهد العراقي والصراع مع داعش يعكس صورة مشابهة من تكالب قوى الشر وتوظيف كافة إمكاناتها المادية والاقتصادية لدعم قوى التكفير والظلام المتمثلة بكيان داعش غير أن كل تلك المحاولات من استنفار قوى إقليمية ودولية كبرى أصبحت هي وتحالفاتها الكارتونية ومؤتمراتها الاستعراضية كريشةٍ في مهب الريح، ويبدو أن الانتصارات المتلاحقة لأبطالنا في سوح الجهاد مع داعش أفقدت تلك القوى توازنها وأخذت تميل بها يمنةً ويسرةً فالقوى المعادية للعراق تعيش حالة من التخبط والغثيان، وتمارس سياسات طائشة تبذل خلالها أموالاً طائلةً، ومن تلك الدول - والتي لا تضاهى في دعمها للإرهاب- من أصبحت أشبه بالبقرة الحلوب تعبث بها قوى الاستكبار العالمي كيفما يحلو لها وهي تسرف في بذل أموالٍ هائلةٍ سعياً في تشكيل تحالفاتٍ دوليّة بغاوين وأهداف طائفيةٍ لا تتورع في الإعلان عنها، وكل ذلك خشية الحشد المقدس الذي أمسى بالنسبة لهم شبحاً خطيراً يقضّ مضاجعهم وأخذت انتصاراته تدحض كل مخططاتهم في تقسيم هذا الوطن والعبث بمقدراته.

إن من سوء حظ تلك الدول الداعمة للإرهاب أنها لعبت على الورقة الخاسرة وخسرت الرهان، وليس لها إلا أن تنتظر رصاصة الرحمة التي سيطلقها حشدنا المقدس والقوات الأمنية في الإعلان القريب العاجل عن تحرير الموصل، فهاهي القيروان قد تحررت وأصبح الطريق سالكاً لتحرير البعاج، ومسك الحدود السورية بيد من حديد، والقطع النهائي لخطوط إمدادات داعش عبر سوريا، إن لسان حال أعداء العراق الخائبين يصح فيه قول الشاعر:

إن حظي كدقيقٍ فوق شوك نثروه

ثم قالوا لحفاةٍ يوم ريح اجمعوه

ويبدو أن قوى الاستكبار العالمي في دعمها للإرهاب قد جرتها أطماعها في العراق إلى خوض تجربة جديدة، ولكن تحت عنوان جديد مغلف بتنظيمات داعش الإرهابية، توغلت فيه عبثاً إلى مستنقع الموت العراقي دون أن تستفيد من تجارب أسلافها في الماضي القريب!، ورد في كتاب لمحات من تأريخ العراق الحديث ج٤،ص٩٥٤ عن خسارة بريطانيا في احتلالها للعراق في الحرب العالمية الأولى أن (خسارة بريطانيا في حرب العراق نحو مائة ألف رجل ما بين قتيلٍ وجريح، وعندما انتهت الحرب وقف بونارلو في مجلس العموم البريطاني يقول: أتمنى لو أننا لم نكن قد ذهبنا إلى العراق أصلاً).

وقدر تعلق الأمر بالعراقيين فالقضية لا تفرق بالنسبة لهم، سواء كانت المواجهة قبل مئة عام أو اليوم أو بعد مئة عام آخر، فالعراقيون خبروا جيداً فنون الحرب وقد مرسوا عليها منذ القدم، وعدوهم كيفما كان وأياً كان - ما دام يتعرض لأرض العراق ومقدساته - في نظرهم وجهان لعملةٍ واحدة سواء كان داعش أو من سبق داعش أو من سيأتي بعد داعش، إن جبهة الحق في العراق ليست بالهينة، ما دامت تستظل بظلال المرجعية الرشيدة وهي لا تعرف غير الصمود والتحدي وبذل الغالي والنفيس للحفاظ على تراب هذا الوطن، عودة بسيطة أخرى إلى تأريخنا الحديث يتبين خلالها انطباعات المؤرخين عن مواقف علمائنا الأعلام في المواقف الحرجة وكيف كانوا عند خط المواجهة مع الأعداء في مواجهتهم للاحتلال الانكليزي للعراق، فقد جاء في ذات المصدر أعلاه ص(٩٥١) :(والمعروف عن كبار المجتهدين الذين قادوا حركة الجهاد، كالسيد محمد سعيد الحبوبي والسيد مهدي الحيدري والشيخ مهدي الخالصي، أنهم لم يكتفوا بإنفاق المبالغ التي وضعت تحت تصرفهم على حركة الجهاد، بل زادوا على ذلك فأنفقوا من أموالهم الخاصة أو من الحقوق الشرعية التي كانت تقدم لهم، وقيل عن الحبوبي بوجهٍ خاص إنه كان غنياً له أملاك خاصة فرهنها لكي ينفق منها على المجاهدين)، فمواقف مراجعنا العظام لا تفرق شيئاً كونهم يستلهمون مواقف البذل والشجاعة من مصدرٍ واحدٍ، ويقتبسون من ذات القبس في السابق واللاحق، وهم يشتركون جميعاً في أهداف واحدة هي الحفاظ على الثوابت الدينية والعقائدية والتي يتجسد فيها الحفاظ على الأرض والعرض والمقدسات، والحفاظ على كرامة أبناء هذا الوطن، ينقل ستورز البريطاني في مذكراته عند حلوله في العراق قبل حوالي مائة عام، ولقائه بسماحة المرجع السيد كاظم اليزدي بعد أن سأل ستورز سماحة السيد قائلاً :(هل هناك أي شيء يستطيع الانكليز أن يقدموه له؟ فأجاب السيد: حافظوا على العتبات الشريفة، حافظوا على العتبات الشريفة)، وقد عرض ستورزعلى سماحة السيد مبلغاً من المال (غير أن السيد رفض المبلغ برفق مقرون بالعزم الأكيد)، (ويعلق ستورز على ذلك قائلا: بأنه على يقين أن السيد لا يعبأ بالمال بل بالعزة التي لا يمكن شراؤها بالمال).

المواقف الجهادية ذاتها تتجدد ويتجدد معها بذل ودعم مراجعنا العظام وفي مقدمتهم سماحة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) لساحات الجهاد ورفده للمقاتلين وتأييده المطلق لهم مادياً ومعنوياً، يصاحبها دعمه للنازحين وإيواؤهم، بعدما نكلت بهم عصابات داعش، وقد أذهلت هذه المواقف الرأي العام الدولي وجاءت الإشادة بها من قبل مؤسسات أممية ودولية لتؤكد هذه الحقيقة، فلقد استضافت العتبة الكاظمية المقدسة قبل أيام عضو مفوضية اللاجئين في العراق للأمم المتحدة السيد (برونو جدو) في جولةٍ له في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية المقدستين وزيارة للعتبات المقدسة التي جاءت تعبيراً عن الشكر الجزيل الذي تقدمه (مفوضية اللاجئين في العراق (الأمم المتحدة) للمرجعية الدينية للتضامن ورسائل المحبة والوئام التي أرسلتها المرجعية الدينية لاحتضان النازحين القادمين من كل أطراف العراق ودعمها لهم وسعيها الإنساني للتخفيف من معاناتهم.

محاربة الإرهاب وجه آخر للصليبية المعاصرة

سمير جميل

الكل أصبح يلعب على المكشوف والنوايا أصبحت معلنة من دون تورية أو مداراة، فلا الانتماء العربي بات له صدى في نفوس الذين رفعوا شعارات الوحدة القومية العربية، ولا الوحدة الإسلامية أصبح لها أثر في نفوس الذين كانوا ينادون بها من ذوي النكهة الإسلامية، أوالمزاج الإسلامي، الذين كانوا يعتبرون أنفسهم من أعظم الدعاة إليها، ومن أعظم محققيها في العصر الحديث، فلا تجد لها اليوم أي أثر حتى في فكرهم، بل أصبحت مجرد فكرة من الماضي ذهبت مع الريح ، لاسيما وإن هؤلاء قد تأثروا بل خدعوا بالروحية الحديثة الوافدة إليهم من الغرب التي حاولت تطويع الإسلام وجعله يساير الغرب فكراً وتطبيقاً، من أمثلتها فكرة التقريب بين الأديان والحضارات، ولا أدري كيف استساغوا هذه الروحية وهم يعلمون أن الحق لا يلتقي مع الباطل والصواب لا يتناجى مع الخطأ، والنور لا يأتلف مع الظلام، وكيف أنهم لم يدركوا أن التقارب بين الإسلام والمسيحية واليهودية لا يمكن أن يكون إلا على حساب الإسلام، لأنه الوحيد الدين الصحيح وغيره محرف ولا بد في التقريب من تنازل وتنازل المحرف لا يضيره أما تنازل الصحيح فإنه يضيره ويضره كل الضرر، إنها خدعة تولى كبرها الغرب وأتقنها بحرفية وتقنية عالية، وما أشبهها بخدعة التحكيم ورفع المصاحف التي لا زالت تلقي بظلالها الثقيل على واقع الأمة إلى يومنا هذا، والغريب أن سياسة الغرب في هذه الإيام لم تعد سياسة مبطنة أو سياسة دس السم بالعسل بل أصبحت معلنة واضحة المعالم بلا مواربة وبدبلوماسية صارخاً دمروا الإسلام ... أبيدوا أهله، ورغم ذلك دس القوم رؤوسهم في الرمال وغيروا إيدلوجياتهم بين يوم وليلة وبشكل غريب يدعو للاستهجان و الاستنكار حد القرف والاشمئزاز، فهؤلاء كانوا بالأمس يحملون شعارات تنادي بالوحدة العربية والإسلامية ومحاربة المغتصبين لأرض العرب ومجاهدتهم ومجالدتهم، و ينادون ويهتفون مع الجماهير ويخوضون مع الخائضين في كل محفل وتجمع حتى بحت أصواتهم وتقطعت حناجرهم من النداء والهتاف ضد دول الاستكبار والاستعمار، طمعاً في رضا الجماهير، كي تسلّم قيادها لهم وتهتف بحياة الرفاق المخلصين، وحينما كان للرفاق ما أرادوا لم يرفق الرفاق بتلك الجماهير ويرحموها ويرووا ظمأها، ولم يحترموا إرادتها في تقرير مصيرها، ولم يمهلوها كي تلتقط أنفاسها وتسترد عافيتها من سنوات القهر والتسلط التي عانت منها إبان الاحتلال الأجنبي، ولم يقفوا إلى جانبها كي تستعيد أراضيها المغصوبة وتسترد كرامتها المسلوبة، وهؤلاء الرفاق أهمتهم أنفسهم وحكمتهم شهواتهم ومصالحهم، فقادهم طمعهم وخوفهم ليكونوا أول الدعاة للتنازل عن ثوابت الأمة والرضوخ لتلك الدول التي هتفوا ضدها بالأمس القريب، وأول المبادرين للتطبيع وإقامة العلاقات الجيدة والوثيقة معها، ومد جسور التعاون والتواصل فيما بينها، رغم إنهم يعلمون علم اليقين أن الإرادة الغربية جادة في خلط الأوراق في المنطقة وإعادة ترتيبها من جديد على وفق مستجداتها الأمنية ومصالحها الاستراتيجية والأقتصادية، ولو استدعى ذلك جلب الويل والثبور للمنطقة وتقسيمها إلى دويلات صغيرة متشرذمة، ولكن عزاءنا الوحيد هو أن هناك رجالاً من الأمة وطنوا أنفسهم لكل كريهة، ظاهرين على الحق لا يضرهم من تخلف عنهم ولا من خالفهم، استشعروا الخطر الذي يحيط بالأمة وتوجسوا خيفة على الوطن وما يحاك ضده، فاستدعوا من خلال فتوى المرجعية لتحمل مسؤوليتهم فتحملوها بأريحية عالية وبنفوس ليست شحيحة على الموت، لاعتقادهم أن على الجميع تحملها باعتبارها مسؤولية تضامنية لكل واحد منهم حظ ونصيب منها، وما من أحدٍ منهم بمصروف عنها، وما من أحدٍ منهم إلاّ وهو ينطلق من عقيدة إيمانية راسخة تحتم عليه أن يدافع عن حياض الدين والوطن وكأنه مسؤول عن ثغرة من ثغوره، لذا حشدوا أنفسهم وهيئوها لركوب موجات الخطر، وليفوتوا الفرصة على الذين سلموا ناصيتهم لأعداء الدين والأمة، وسعوا لتحقيق مشروع اسيادهم الكبير في Yخضاع الأمة وتقسيمها عرقياً ومذهبياً، وفعلاً قاموا بذلك وفوتوا الفرصة عليهم وعقروا كلبهم (الداعي) الذي أطلقوه ظناً منهم أنهم قادرون من خلاله على استباحة أراضي الوطن ومقدساته، ولما سُقط ما في أيديهم ورأوا أن لا قدرة لهم على مواجهة الحشد في ساحات الوغى وميادين النزال، وحيل بينهم وبين ما كانوا يأملون، جن جنونهم وطاش لبهم، عمدوا إلى إحداث الجلبات السياسية والإعلامية في محاولة استعراض إمكانياتهم السياسية والعسكرية، فأنشؤوا التحالفات الخائبة وعقدوا صفقات السلاح الخاسرة بالمليارات واستجلبوا الاعوان الظلاميين بالأموال وأقاموا المؤتمرات وأصدروا القرارات وآخر ما خرجوا به من توصيات، هو محاربة الإرهاب على جميع الصعد والمسارات العسكرية والسياسية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية، لكنهم لم يحددوا ما المقصود بالإرهاب وهويته وماهيته ووجهته ومصادره، وتركوا لفظة الإرهاب على إطلاقها كي يتسنى لهم ضرب أية جهة يريدون ضربها تحت هذا العنوان وتحت هذا المسمى، والأمر بين في أن المعني بها أولاً وأخيراً هي القوى الخيرة من رجال الحشد الشعبي والفصائل الإسلامية المعاضدة له، إنها محاولة لإعادة الكرة من جديد للحملات الصليبية ضد الإسلام والمسلمين ولإعادة التلاحم بين مشروع الصليبي واليهودي معاً في مواجهة العالم الإسلامي المعاصر.

عقل وروح

الشيخ قاسم كاظم

مع بداية النهاية لتحرير مدينة الموصل من كيان داعش الإرهابي رفعت بعض الأطراف السياسية عقيرتها مطلقة التصريحات المتشنجة – وهي ليست أول مرة بل يظهر إنها إستراتيجية – حول دور الحشد الشعبي المقدس بعد التحرير.

وهذا الموقف من الحشد يتم طرحه بطريقين أحدهما: صريح، وهو الموقف الرافض لوجود الحشد الشعبي المبارك جملة وتفصيلاً، وحملته الطائفية السياسية المسعورة معروفة وله قنوات فضائية تطبّل وتزمّر بين الحين والآخر وعلى حسب ما يفبرك وراء الكواليس، ويستمد أصحاب هذا الموقف وجودهم وروّاهم من أجندات إقليمية ودولية.

وثانيهما: لا يصرّح كالأول ولا يتخذ الرفض إعلاناً بل هو يطرح مواقفه الرافضة على شكل تساؤلات و يفرض فرضيات ويطلق تخمينات ويرجح محتملات ويرسم صوراً مخيفة سوداوية ونهاية مأساوية لوضع العراق وأبنائه، وكمثال ما يدار في القنوات الفضائية من برامج حول (العراق ما بعد داعش)، أو ما تنقله الفضائيات عن مؤتمرات علمية وجلسات بحثية وندوات حوارية روح هذا المعنى (العراق ما بعد داعش) لا يخلو من لافتاتها وعناوين جلساتها.

وكأن أبناء العراق تبدلوا وجاء آخرون، والمتبدل لا يملك معرفة عن تاريخ العراقيين على مر الأزمنة!! ولا يعرف مقدار الارتباط الديني أو النسبي أو الثقافي!! ولا يملك روحاً إنسانية تحمل بين جنباتها الرحمة والرأفة للآخرين، وكأن المتبدل هولاكو وجنكيز خان!!، والحقيقة أن أبناء العراق لم يتبدلوا، وما يؤسّسون له وهم كبير يراد منه التحشيد ضد فئة آمنت بحقها في الحياة وآمنت أن لا حياة بلا مبدأ، وعلمت أن المبدأ كشجرة تحتاج السقيا وأن السقيا من دمائهم ولا يصل إليها إلا بمجهود كبير ولا يتحقق هذا المطلوب إلا باجتماعهم.

نعم إن أبناء العراق لم يتبدلوا و هم كعراقته باقون لا يملكهم أحد إلا الله سبحانه وتعالى، يعلمون أن اجتماعهم وتوّحدهم هو الذي يحقق الهدف ولهذا السبب يستمر التحشيد ضدهم، إن أصحاب الأجندات الرافضين لوجود الحشد لم يبكوا على أطفال العراق في الأنبار وتكريت وسامراء ولا .... ولا الموصل ولا على النساء ولا الشيوخ ولا على الرجال الذين كان داعش الإرهابي يقتادهم إلى الساحات العامة يقتل بعضهم ويجلد بعضهم تحت أي ذريعة، ولم يتحركوا ولو لإرسال مساعدات غذائية أو طبية إلى المناطق المحررة، أو التي كانت في طور التحرير، فلماذا يصرحون ويتحركون ضد الحشد الشعبي؟ هذا السؤال الذي يدور على ألسنة الناس الطيبين بعد تقديمهم شاهدَ حال على تضحيات أبناء الحشد.

إن السبب الواقعي من وراء كل التحركات والتصريحات من هذه الطغمة، أن الحشد الشعبي عقل يحمل فكر توحيد البلاد، وروح تؤمن بحقوق الآخرين، وذراع يحمل سيفاً بتاراً يدافع عن هذا البلد ضد محاولات التقسيم ولذا كان عدواً لأصحاب أجندات التقسيم.

احترق بناره

زينب حسين

عبق النسيم بددته رائحة البارود والهواء النقي أفسده الدخان المتصاعد والأشجار الخضراء أكلتها النار الملتهبة، والتربة الخصبة غرقت بدماء الأبرياء واختلطت بأشلائهم المتناثرة، وباتت الطبيعة تشكو بثها وحزنها إلى خالقها من أفعال هؤلاء الذي يفسدون حُسنها وجمالها.

آليت على نفسي إلا أن أهدىء أنين الطبيعة وأنين الأمهات بدك أوكار الذين يصنعون تلك العبوات الناسفة ويزرعونها في كل مكان، لقد أثبتوا بأنهم جبناء حقاً فهم لا يواجهوننا وجهاً لوجه لأنهم متأكدون من خسارتهم واندحارهم بل يتخذون من تلك الأساليب القذرة وسيلة في تثبيط عزيمتنا وهزيمتنا خاصة بعد سقوط العديد من الضحايا جراها، ومن بينهم أخي الذي ترك في حنايا روحي جرحاً لن يندمل أبداً.

عملت بجد وحذر شديد من خلال البحث عن خيوط الجريمة ومنفذيها وإجبارهم على البوح بأماكن زرع العبوات ومكامن تخزينها وتصنيعها لكي نقطع رأس الأفعى التي تبث تلك السموم المميتة، وكان للأهالي النازحين دورٌ في الإبلاغ عن البيوت والأماكن التي كانوا يصنعون فيها العبوات، وفي أحد الأيام تلقيت اتصالاً من أحدهم بوجود مصنع للألغام المتفجرة في داخل أحد المخازن التجارية في المنطقة المحررة مؤخراً، فطلبت منه أن يأتي هو بنفسه ليرشدنا على الطريق، هرعت بسرعة مع أفراد الجهد الهندسي وأخذنا معداتنا لنصل إلى المكان المحدد بصعوبة بعد أن غادرنا هذا الشخص قبل وصولنا مُعرباً عن خوفه وحفاظاً على سلامته من الأخطار وقد أذنت له بعد أن قدّرت وضعه، بدأ النبض يزداد والعيون تترقب حتى تلفظنا الشهادتين لخطورة الموقف لأن أي خطأ سيتسبب في كارثة كبيرة، فأمرتهم بعدم التحرك أو الدخول والانتظار مدة من الزمن حتى أتأكد جيداً من المكان.

لكنني كلما أردت أن أدخل لا أستطيع لا أدري ما الذي أصابني؟ إن حادثة أخي وقصة استشهاده الغادرة تتراءى أمامي عندما تلقى نداء بوجود إرهابيين في أحد البيوت وسط بغداد ولمّا دخل هو وزملاؤه إلى ذلك البيت لاعتقالهم انفجر عليهم، فقد كان كميناً مخططاً له ليستشهدوا جميعاً.

عندها حاولت أن اتصل بهذا الشخص مجددا لأطلب منه المجيء إلى المكان عسى أن يدلنا على منفذ آخر للدخول إليه، فلما لبى ندائي وجاء صاح بأعلى صوته: ها هنا من هذا الباب هيا تعالوا، فلمّا همّوا بالدخول قلت لهم: توقفوا إلى أين تذهبون؟ أنا لم آمركم بذلك، همست لاثنين من الجنود بأن يلقوا القبض على هذا الشخص، فاستغربا للأمر فقلت لهما: نفذوا ما أطلبه منكما بسرعة، ولمّا جلباه إليّ ظل يصرخ ويجلجل: (أنا مجرد فاعل خير لماذا تمسكون بي؟ ألم تقولوا بأننا لا نؤذي الأبرياء؟) حتى أثار حفيظة أفراد الجهد الهندسي وباقي الجنود وناشدوني بتركه، لكنني نظرت إليه ملياً وقلت له: لقد عرفت بأنك تكذب لأنني عندما اتصلت بك قلت لي على الفور بعصبية: (مرّ وقت طويل لماذا لم تدخلوا بعد ماذا تنتظرون؟) فكيف عرفت بأننا لم ندخل بعد ونحن تركناك على مسافة ليست بالقريبة؟ هذا يعني أنك كنت تنتظر دخولنا وتترقب سماع الانفجار فلو كنت بريئاً كما تدّعي لما انفعلت هكذا ولوثقت بأننا قد أبطلنا مفعول هذه المتفجرات، وأيضاً خوفك من مرافقتنا أول مرة، ومجيئك الآن بهذه السرعة لتحاول إقناعنا بالدخول كل هذه الأدلة تفسر كذبك وخداعك فلا تحاول المراوغة وأخبرنا بالحقيقة فوراً وإلا سأفرغ رصاص هذا المسدس في رأسك، فأجاب بصوت متقطع: أنا أنتمي للدولة الإسلامية وأعمل هنا في تصنيع العبوات الناسفة وهذا كمين لكم، فمجرد فتح هذا الباب ستقدح شرارة تؤدي إلى تفجير كل ما موجود من عبوات وألغام في داخل هذا المخزن وستقتلون بأجمعكم لا محالة.

ولمّا سمع الجنود هذا الكلام ذهلوا وفقدوا صوابهم وتعالت صرخاتهم وفي هذه الأثناء حاول هذا الرجس القذر أن يهرب لكنني صوبت نحوه رصاصة أصابت رجله اليمنى حتى دخل في أحد البيوت هرباً من الرصاص لينفجر البيت بأكمله وهو بداخله، تيقنّا حينئذ بأن البيت كان مفخخاً، وقد احترق بناره التي أضرمها في الدنيا لتتناثر أشلاؤه النتنة مع الهشيم وسيحشره الله في الآخرة في جهنم وبئس المصير، وكما قال أمير الكلام إن (من سل سيف البغي قُتل به).

ملّاحُ الفُتوح

شعر: فراس كاظم متاني

رمى فـي الدُّجى مرســاةَ نــورٍ لِيُبْحِرا
وأســرجَ مُهْـراً للثريّـا مِـنَ الثـرى
وعلَّـقَ خلـفَ الغيـبِ سِـرْبَ قصائدٍ
ســرى في قوافيها مِنَ الوجْدِ ما سرى
ولـوَّنَ مِــنْ زهـرِ الرَّبيـعِ مواسـماً
مِــنَ القَفْرِ حتّـى فجَّـرَ الأرضَ أنْهُرا
ولَـمْ تحمـلِ الأنهـارُ دفءَ خيالِـهِ
فنــاءتْ بــهِ الدُّنيا وباحتْ بــهِ القُرى
فـراحَ يشـقُّ الأرضَ مُسْـتَنْفِرَ الخُطى
وخوذَتُـهُ ظِـلٌّ علـى هامـةِ الـذُّرى
لِرِفْعَتِهـا تُرخـي الريـاحُ عِنانَهـا
لِهَيْبَتِهـا قمـحُ الحقـولِ تسـمَّرا
لقـدْ أرْسَـلَتْهُ القُبَّـراتُ نبيَّهـا
وســاعِدُهُ كانَ النذيـرَ الـمُبشِّرا
فقـرَّرَ أنْ يُلغـي تضاريـسَ أمسِـهِ
وقـرَّرَ غيـرَ الفتْـحِ أنْ لا يُقـرِّرا
ليَبْـذُرَ فـي وجـهِ اليتيـمِ ابتسـامةً
تـذودُ انفلاتَ الدمْعِ في نشـوةِ الكرى
خُطـاهُ نَمَـتْ فـوقَ الصحـارى أرائكاً
وأنفاسُـهُ هبَّـتْ على النـارِ صَرْصَرا
لِتَبْتَهِـجَ الأمـلاكُ طُـرّاً فقـدْ مضـى
لِيَغرسَ فـي صدرِ الشـياطينِ خِنْجرا
فلبّـى نـداءَ اللهِ مِـنْ مَرْجِعيَّـةٍ
تناسـلَ فيها الوحيُ مِـنْ خِيْرةِ الورى
وحـاربَ أوباشـاً عُتـاةً خوارجـاً
بثـأرٍ لهُـمْ مِـنْ ثـأرِ هِنْـدٍ تحـدَّرا
يظنُّـونَ أنَّ الديـنَ محْـضُ تِجـارةٍ
وأنَّ المـلا رِقٌّ يُبـاعُ ويُشْـترى
عجيـبٌ تغنِّيهِـمْ بِذِكْـرِ مُحمَّـدٍ
وفـي كَبِـدِ الإسـلامِ بُرْثُنُهُـمْ فـرى
وتكبيرُهُـمْ ربّـاً لهُـمْ كانَ لاعِنـاً
بأصـلابِ آباهُـمْ .. دهـوراً وأعْصُرا
فتبَّـتْ يـدا مسْـخٍ عديـمِ بصيـرةٍ
بقتْـلِ رعايانـا يـرى النـارَ كوثـرا
يُحـاوِلُ إقناعـي بِخِسَّـةِ دينِـهِ
وذا هُـوَ لَـمْ يقنـعْ بما قـالَ وافترى
بِفِيكَ الثـرى أخْجِمْ عنِ القـولِ، في غدٍ
بِمـا تدَّعـي أقْنِـعْ نكيـراً ومُنْكَـرا
وحـقِّ أبـي الأحـرارِ والدَّهـرُ ماثـلٌ
أمـامَ سـجاياهُ المُغيضـاتِ أبْحُـرا
هتافاتُنـا هيهـاتَ مِنَّـا مذلَّـةٌ
أهازيجُنـا لَـنْ يُرْهِبَ السَّـيْفُ مَنْحَرا
أصـابَ العمى ليـلَ العِراقِ فأرْسَـلَتْ
يـدُ اللهِ بـدراً أحمـدَ الخُلُـقِ نيّـرا
عمامتُـهُ السَّـمْحاءُ كهـفٌ ومَفْـزَعٌ
ومنطِقُـهُ حـقٌّ .. إذا قـالَ أثمـرا
أيا أبيـضَ الكفَّيْنِ .. يا أخضَـرَ الخُطى
ويا أصفرَ الوجهِ الشحوبِ إذا انبرى ..
إلـى اللهِ يدعـو للعـراقِ وأهلـهِ
ومـا ظـنَّ بـاللهِ الظنـونَ ولا امترى
ولـو لَـمْ يـزِدْهُ اللهُ حِلْمـاً وحِكمـةً
لأصبـحَ لـونُ البـرِّ والبحـرِ أحمرا
فتـاواهُ دسـتورُ السـماءِ .. وخُلْقُـهُ
نـرى فـي تسـاميهِ النبـيَّ المُطهَّرا
فسـبحانَ مَـنْ أولاهُ مِنْ فيضِ قُدْسِـهِ
جـلالاً فأضحـى لِلْمُلِمَّـاتِ مَعْبَـرا
فصـاغَ عليّـاً مِـنْ علـيٍّ مُصـوّراً ..
مِـنَ الأصلِ فرعاً ، ما أجـلَّ المصَوِّرا
لِيُقْنِـعَ فِرْعَـوْنَ الـذي عـاثَ مُفْسِـداً
بـأنَّ لهـذي الأرضِ يومـاً مُحـرِّرا

الحشد في عيون الشعراء

حيدر صباح

ما زالت منظومة الشاعر محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي تحاكي توجيهات ونصائح المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) لأبطالنا وعزنا المجاهدين في الحشد الشعبي المقدس الذين ما زالوا مرابطين في جبهات القتال لحماية الأرض والمقدسات رغم الأجواء المتقلبة وخاصة في فصل الصيف الذي يتسم بالجفاف والحرارة كي ننعم بالأمن بين أبنائنا في ظلٍ ظليل، ورغم تضحياتهم الكبيرة التي سجلّها التاريخ بأحرف من نور؛ فإن عليهم واجبات يجب اتباعها ولم يغفل عنها الشارع المقدس؛ ولذلك جسدها الشاعر في منظومته الجميلة، فجاء في المقطع الثالث:

أجمعـت الأمـة أن للـوغى ... جملـة آدابٍ تخـصُّ مـن بغـى
إن الـبغـاة والـمحاربينـا ... لا تحسبوهـم غيـر مسـلمينا
كان علـي وهـو قطـب الأمـة ... وهـو أبـو الكواكـب الأئـمة
يلقـي علـى أصحابـه بالحجـجِ ... كـي لا يحيدوا عن سـواء المنهجِ
ففـي حديـث الثقلين أكّـدا ... وفـي الغديـر قـافـياً محمـدا
إن علـى شيـعتـه التأسّـي ... بـه وبالـرسول حيـن البـأس
قال انظـروا آل النبـي فالزموا ... سمتـهـم ويمّمـوا مـا يمّمـوا
فإنهـم لـم يخرجوكـم عـن هدى ... ولا يـعيـدوكـم إلـى درك ردى
إن لَبَـدوا علـيكمُ أن تـلبـدوا ... أو نهضوا فـالحقُّ أن لا تـقـعـدوا
لا تسبـقوهـم فتضلّـوا ثـم لا ... تـأخـروا فتـهلكوا دون الـملا

يؤكد الشاعر في البيت الأول على اجتماع على الأمة على التمسك بآداب الجهاد وتعاليمه التي سنّها النبي ﷺ وأهل بيته الكرام عليهم السلام، وفي البيت الثاني يريد الشاعر أن يذكرنا فيمن بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام من الخوارج، ورغم ذلك فلا بد من الالتزام بتلك الآداب حتى مع الخوارج، فقد التزم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه، وهذا ما أراد قول الشاعر في البيت الرابع وما بعده، ثم يعرّج على يوم الغدير الأغر وأهميته في طاعة المعصومين عليهم السلام والالتزام بتوجيهاتهم والتوجه معهم أينما توجهوا، فإنهم أهل الحق والقرآن ومهبط الوحي ومختلف الملائكة لا يمكن أن يضلوا العباد ويخرجوهم عن سواء الصراط، بعكس المضلين الذين تبوؤوا مقاعد غير مقاعدهم؛ فكان نتاجهم (داعش) ومن لف لفهم، وفي البيتين الأخيرين من المقطع يضمّن الشاعر كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حق أهل بيت النبي عليهم السلام: (انظروا أهل بيت نبيكم، فالزموا سمتهم واتبعوا أثرهم فلن يخرجوكم من هدى، ولن يعيدوكم في ردى، فإن لبدوا فالبدوا، وإن نهضوا فانهضوا، ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا)، فهذه الغاية العظيمة التي جسدها الشاعر وخير ما جسّده في الأبيات.

الشهيد
محمد كامل مطرود الزبيدي

الاسم الكامل: محمد كامل مطرود الزبيدي.
محل وتاريخ الولادة: الديوانية - ناحية غماس / ١٩٨٨.
محل وتاريخ الاستشهاد: قرية البشير - ٢٠١٦/٤/١٠.
التحصيل الدراسي: بكالوريوس قانون.
طريقة الاستشهاد: انفجار سيارتين مفخختين.

إن الإنسـان بطبيعتـه الفطريـة يدافـع عـن كل مـا يملكـه بقـوة إذا اعتـدى عليـه أحـد بالقـول أو بالفعـل، فكيـف بالذيـن درسـوا القوانيـن والأنظمـة وتعلمـوا بـأن يدافعـوا عـن المظلوميـن، ويأخـذوا الحـق لهـم بأسـلوب الكلمـة الصادقـة والحجـج الدامغـة؟ بالتأكيـد سـينتفضون ويثـورون عندمـا يدركـون أهميـة الجهـاد فـي سـبيل الله تعالـى وجـدوى الدفـاع عـن الأرض المغتصبـة وضـرورة حمايـة المسـتضعفين والـذود عنهـم مـن بطـش هـؤلاء المجرميـن القتلـة التكفيريـين الخارجيـن عـن القانـون والبعيديـن عـن ربقـة الإسـلام الذيـن اتخـذوا مـن قوانيـن الغـاب منهجـاً لهـم، يعيثـون فـي الأرض بفسـادهم وينشـرون فيهـا إرهابهـم ويمارسـون فيهـا أفعالهـم الوحشـية، فـكان الشـهيد المحامـي (محمـد) مـن أولئـك الذيـن دافعـوا بسـلاح الكلمـة عـن المظلوميـن وخـرج بسـلاحه العسـكري ثائـراً مدافعـاً عـن أرض الوطـن ملبيـاً نـداء الحـق والعقيـدة، والمتمثلـة بفتـوى المرجـع الأعلـى السـيد الحسـيني السسـتاني دام ظله حيـث كان مـن أوائـل الذيـن التحقـوا بصفـوف المجاهديـن الأبطـال.

ولـد الشـهيد (محمـد) فـي محافظـة الديوانيـة وسـط أُسـرة موالية لأهـل البيـت عليهم السلام إذ تربـى علـى مبـادئ وقيـم سـامية جعلتـه مميـزاً بيـن أقرانـه، وقـد أكمـل دراسـته الثانويـة ودخـل كليـة القانـون وبعـد تخرجـه عمـل فـي مهنـة المحامـاة وعندمـا أصـدرت المرجعيـة فتـوى الجهـاد الكفائـي التحـق فـي صفـوف الحشـد الشـعبي ودخـل فـي دورة تدريبيـة تلقـى فيهـا دروسـاً نظريـة وعمليـة وتدريبـات اللياقـة البدنيـة وكيفيـة اسـتخدام الأسـلحة المختلفـة، ليكـون مهيئـاً للدفـاع والقتـال ضـد الأعـداء فـي سـاحات الوغـى الجهاديـة.

اشـترك الشـهيد فـي عـدة معـارك أبرزهـا تحريـر سـامراء والضلوعيـة ومكيشـيفة وسـيد غريـب والصينيـة ومصفـى بيجـي وتكريـت، ونظـراً لذكائـه الحـاد انتخـب ضمـن مجموعـة مـن المجاهديـن ليدخلـوا دورات تدريبيـة فـي الهندسـة العسـكرية لمعالجـة العبـوات الناسـفة وأصبـح بعـد تخرجـه أحـد أفـراد الجهـد الهندسـي الذيـن كان لهـم الفضـل فـي تمشـيط المناطـق المحـررة وتنظيفهـا مـن العبـوات الناسـفة الغـادرة لهـؤلاء الجبنـاء.

ومـن مواقـف الشـهيد (محمـد) البطوليـة أنـه أُصيـب فـي إحـدى الاشـتباكات مـع الدواعـش فـي جبـال مكحـول لكـن الإصابـة لـم تثنِ مـن عزيمتـه وبقـي مصـراً علـى مواصلـة الجهـاد وفـي آخـر التحـاق لـه شـارك فـي عمليـات تحريـر قريـة (بشـير) وأثنـاء التقـدم العسـكري انفجـرت سـيارتان مفخختـان أدت إلـى استشـهاده بفخـر بعدمـا سـقط مضرجـاً بدمائـه الزكيـة، فهنيئـاً لـه تلـك الخاتمـة المباركـة ليلتحـق بركـب الشـهداء والصالحيـن فـي أعلـى عليين.

أملنا حشدنا
Popular Mobilization Forces
1700 يكبر بقضيتنا

وَأَمْدِدْهُــمْ بِمَلاَئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّىٰ يَكْشِــفُوهُمْ إِلَــىٰ مُنْقَطَعِ ٱلتُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْــراً..

حذّرت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان ممثلها سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) من بعض التقاليد والعادات الدخيلة التي زحفت بشكلٍ مفرط على المجتمع العراقيّ، وأثّرت على الثقل العشائريّ فيه خصوصاً بعد أن تعرّضت بنية المجتمع الى مجموعةٍ من السلبيّات بحكم الأوضاع السياسيّة، مؤكّدةً أنّ هذه العشائر قد مارست دوراً إيجابيّاً في مفاصل متعدّدة، فإذا استشعرت الخطر على البلاد تقف وقفةً منيعةً لمنع هذا الخطر، وكانت هذه العشائر بما تمثّل من عادات وتقاليد وأعراف فيها حميّة وفيها شجاعة وفيها جود وفيها كرم، أيضاً كانت تمثّل حالةً إيجابيّة في إذكاء المجتمع بمجموعة من الأخلاق الحميدة.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٢٩شعبان ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢٦آيار ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته، حيث بيّن سماحته قائلاً: إخوتي أخواتي أعرض على حضراتكم أمراً أجده من الأمور المهمّة في هذه الأوقات وهذا يحتاج إلى ذكر مقدّمة موجزة.. طبعاً لكلّ مجتمع خصوصيّة ناشئة من التركيبة الخاصّة بهذا المجتمع، ولعلّ مجتمعنا يتمتّع بخصوصيّة وهي أنّ فيه عشائر كثيرة ممتدّة وهذه العشائر جزءٌ مهمّ وكبير من تركيبة هذا المجتمع، وقد مارست هذه العشائر دوراً إيجابيّاً في مفاصل متعدّدة، فكانت هذه العشائر -مثلاً- تستشعر الخطر على البلاد وتقف وقفة منيعة لمنع هذا الخطر، وكانت هذه العشائر بما تمثّل من عادات وتقاليد وأعراف فيها حميّة وفيها شجاعة وفيها جود وفيها كرم، أيضاً كانت تمثّل حالة إيجابيّة في إذكاء المجتمع بمجموعة من الأخلاق الحميدة، وأيضاً هذه العشائر بما تمثّل من ثقل كانت عندما تتكاتف وتتلاحم وترفض الباطل وتؤيّد الحقّ أيضاً كانت لسعتها هذه بصماتها واضحة في المجتمع، ولذلك هذا الثقل العشائريّ الكبير يحتاج أيضاً أن نسلّط الضوء عليه ويكون الإخوة المتصدّون بمستوى تحمّل المسؤوليّة، بعض العشائر عندنا قد يصل تعدادها إلى أكثر من نصف مليون شخص، وهذا العدد لا شكّ عددٌ كبير وقد يقابل في بعض الدول الصغيرة مقدار نفوس دولة كاملة، لذلك إخواني لابدّ أن نقف عند هذا الوجود العشائريّ ونحاول أن نجعل هذا الوجود العشائريّ وجوداً إيجابيّاً بشكلٍ دائم. تعرّضت بُنية المجتمع الى مجموعةٍ من السلبيّات بحكم أوضاعنا السياسيّة مثلاً سابقاً، ووَضْعنا الاجتماعيّ والتفاوت الطبقيّ، فأثّرت حتى زحفت بعض التقاليد والعادات بشكلٍ مفرط، وأصبحت هذه العادات والتقاليد لا تنسجم مع الثقل العشائريّ المهمّ الذي يتكوّن منه البلد، بالعكس أصبحت بعض التقاليد والأعراف الدخيلة قد تمثّل حالة لا تُستحسن، ولذا إخواني أنا سأعرض بعض المفردات الجزئيّة، طبعاً قبل أيّام في هذه العتبة المباركة شهدت جلسة ووثيقة كتبها بعض شيوخ العشائر من عموم العراق، واتّفقوا فيما بينهم على بعض النقاط، والواقع النقاط التي اتّفقوا عليها نقاط في غاية الأهمّية، أُكمل ذلك فأقول: عليهم أن لا يكتفوا بذلك وإنّما عليهم أن يسعوا إلى تطبيق ما وقّعوا عليه. سأعرض بعض النماذج من الحالات الاجتماعيّة الآن التي تمرّ بنا، لاحظوا الكثير من الناس عندما يُبتلون بأشياء قد لا تُطاق يستفسر شرعاً عن شرعيّة هذا التصرّف، لأنّ في بعض الحالات تحدث مشاكل لا نجد لها حلّاً بالعكس الحلّ قد يتفاقم، الحلّ الشرعيّ موجود ولكن هناك عصبيّة عند بعض الجماعة عنده حالة من الاهتمام بما عنده، يغفل عن الحلّ الحقيقيّ الشرعيّ فيصرّ على ما عنده وإن كان يمثّل رعباً لبعض الأفراد، مثلاً النموذج الذي أبيّنه الآن، وهذه شواهد عندي وليست فرضيّات، طبيب أجرى العمليّة بمقتضى الضوابط فشاء القدر أن يُتوفّى الذي تحت يد الطبيب، هناك احتمال أنّ الطبيب قد قصّر وهناك احتمال أنّ الطبيب لم يقصّر ولا يوجد احتمال ثالث، ردود الفعل من بعض أفراد العشيرة تكون ردود مرعبة في بعض الحالات، أنّ هذا البعض يهجم على هذا الطبيب ويهدّد الطبيب بالسلاح ويجبره على أن يغلق عيادته إلى أن لابدّ أن يجلس معهم جلسة حقّ...، لاحظوا الطريقة طبعاً هذه المسألة لا تُحلّ بهذه الطريقة، الطبيب إن كان مقصّراً نعم.. الشارع المقدّس يقول: نعم.. الطبيب إذا كان مقصّراً ويكون في بعض الحالات ضامناً فعليه أن يحدّد الدية ويدفعها لأهل الميّت، أمّا أن يغلق العيادة أو يُهان أو يُتجاوز عليه ماذا أنتج؟ أنتج حالةً من الرعب عند الطبيب وعند أهله وعند عائلته وبدأ الطبيب يفكّر جدّياً بترك المهنة وترك البلد!! لماذا؟ لأنّ التصرّف كان خاطئاً!! لاحظوا إخواني الإنسان تارةً يكون مظلوماً ثمّ يتصرّف تصرّفاتٍ يكون ظالماً!! نعم هذا ممكن فالإنسان عندما يتعرّض إلى حادث سيّارة، لو افترضنا أنّ الطرف المقابل معتدي وهو الذي تسبّب في أذى السيّارة، شرعاً ماذا نقول له؟ نقول: اضمَنْ -مثلاً- تصليح هذه السيارة، لكن أن ينزل هذا من السيارة يشتمه ويشتم أهله ويُسمعه كلمات وقد يضربه سيتحوّل من مظلومٍ إلى ظالم، الإنسان إذا كانت عنده حالةُ الغضب لابدّ أن يكون غضبه للحقّ لا أن يكون الغضب لرواسب أنت ستُسأل عنها يوم القيامة، والعُرف أيضاً لا يرى هذه الطريقة طريقة صحيحة. المعلّم.. في الوقت الذي نحن نطلب من المعلّم أن يمارس دوره التربويّ، وهذا التلميذ أمام المعلّم يشعر المعلّم أنّ هذا أعزّ من ولده فلابدّ أن يربّيه علماً وأخلاقاً، فإذا جاء المعلّم وتكلّم مع هذا الطفل قائلاً له: اغسلْ جيّداً أو قلّم أظفارك أو اقرأ جيّداً، هذا الطفل يذهب إلى الأب يقول له: المعلّم آذاني. ذاك الأب بلا شعور حضر بعض أفراد العشيرة واقتحم المدرسة وهدّد المعلّم!! أنا لا أعلم واقعاً ما هذه الأفعال؟!! الجانب الشرعيّ منتهى التحضّر -أكرّر- الجانب الشرعيّ دائماً في منتهى التحضّر، هذه ليست طريقة أن أُرعب الآخرين فأتحوّل من مظلومٍ إلى ظالم، أنت أبٌ لابدّ أن تقول لولدك: نعم.. اسمعْ كلام المعلّم، فالمعلّم لم يتجاوز عليك بل أرادك أن تكون نظيفاً فكن نظيفاً، أرادك أن تقلّم أظفارك، ماذا في هذه الكلمة؟! أصبح المدرّس خائفاً لا يعرف كيف يتعامل، بالعكس لاحظوا إخواني خطورة المسألة لو المعلّم يُجامل التلميذ الذي لا يقرأ خوفاً من عشيرته، سيُعطيهم بالنتيجة تلميذاً غير متعلّم، لأنّه يُجامل هؤلاء لماذا؟!! أنا كلامي مع الأعزّة المشايخ كبراء القوم الذين لابدّ أن يكونوا في مستوى المسؤوليّة، نعم.. في الوثيقة مثلاً قالوا: عدم الاقتصاص من أقارب الشخص الجاني لأنّه لا يحمل وزر من اقترف القتل، الآن هناك حالة تُسمّى (الجلوة)، يجلو هذا وينتهي من عشيرته وتكون سبّة عليه وعلى أولاده، من الذي قال؟! بأيّ ميزان؟! لا تعرف. هكذا هذه العشيرة تلتزم بذلك، لماذا لا يوجد حلٌّ آخر؟! لا يوجد تفاهم أو حوار؟! هو أذنب فما ذنبُ عائلته وما ذنبُ أولاده؟!! جيّد يلتزمون هم يقولون عدم الاقتصاص وعدم الاعتداء على الكوادر التعليميّة في المدارس والثانويّات والمعاهد والكلّيات، هذا موقّعٌ عليه هذا جيد، عدم الاعتداء على الأطبّاء والمستشفيات ومطالبتهم بالفصول العشائريّة عندما يُتوفّى المريض هذا أيضاً جيّد، منع ظاهرة النهوة وهي أنّ امرأة يأتيها أحد لأن يخطبها، والحديث يقول (إذا جاءكم مَنْ ترضون دينه وخُلُقه فزوّجوه)، وهذا لأنّه رجل ينهى عن هذه المرأة يقول: لا أُعطي! فيبقى الخاطب سنة أو سنتين يدعوه ليرضى، ويأتي بجماعة رجاءَ ارضَ وهذا لا يرضى، وتبقى هذه المرأة المسكينة معلّقة إلى أن هي أيضاً يخرج الزواج من نفسها وتبقى عانساً!! ذنبُ مَنْ؟! ما هذه الأفكار؟ لماذا التجأنا إلى هذه الأمور وتركنا حالة التحضّر التي قلت؟ جميل أنّ الإنسان يسأل عن موقف والموقف أيضاً صريح، لاحظوا من جملة الاستفتاءات -أنا أطلت لأهميّة الموضوع- يسألون سماحة السيّد السيستاني (أطال الله عمره) سؤالاً من بعض الأسئلة. يقول السائل: هل يجوز لذوي القتيل التمسّك بأخذ الدية من القاتل مع متابعته قانونيّاً وعشائريّاً وهدر دمه؟ طبعاً بعض الناس حقيقةً يأتون إلى كربلاء، يُقال لهم: خيراً؟ يقول: أنا خائف. ما هو السبب؟ جريمةٌ حصلت قبل سنة أو سنتين وهذا يمشي في خوف وفي وجل، لأنّ العشيرة إذا رأوه يقتلونه!! وهو قد يكون ليس القاتل! يقتلون غير قاتله! الجواب يقول: ليس لهم ذلك بعد أخذ الدية لاستيفاء حقّهم الشرعيّ، فتكون الأمور المذكورة تجاوزاً وتعدّياً. أي أنّه تحوّل من مظلومٍ إلى ظالم. مسألة أيضاً من المسائل التي كثرت، أنّه بعض أبناء العشيرة عنده عمل تجاريّ فخسر في العمل، ذهب وهرب من دائنيه، هؤلاء يأتون إلى ذويه إلى الأهل إلى البيت ويكتبون لافتةً عريضة (هذا البيت لا يُمكن أن يباع)!! لماذا؟ لأنّه مطلوب لنا والبيت ليس بيته!! العائلة تروّع والأولاد يروّعون والمنطقة كلّها تدخل حالة إنذار!! ما هي الدوافع وراء ذلك؟! أيضاً هذا السؤال الآن عمليّ وهذه حالات أنا رأيت بعض البيوت كُتب عليها ذلك فاستغربت، ما جناية صاحب البيت؟! قالوا: هذه المشكلة.. فهل يجب شرعاً على العشيرة -الآن هذا لجانب العشيرة- تسدّد؟ هل يجب شرعاً عليهم الالتزام بالسّداد أم ماذا؟ الجواب يقول: لا يجب على ذوي المدين أداء ما بذمّته من أموالهم الخاصّة.. غير واجب عليهم، انتظروا هذا الرجل إلى أن يأتي بعد سنة أو سنتين ففيها معاملات كثيرة، أمّا أن أوجد حالة رعب عند هؤلاء الآن هذا واقعاً غير تامّ، بعض الجماعة أوّل ما يجلس أتعرفون ماذا يقول؟ يقول: اتركوا الجانب الشرعيّ على جهة!!! أوّل ما يجلس وكأنّ الجانب الشرعيّ في هذه المسألة أنا أحكّم عادتي وتقليدي وعرفي وليذهب الجانب الشرعي إلى حيث، لماذا؟ إنّها العصبيّة وحالة من حالات الجهل، ليست حالة من حالات الوعي والإدراك، هذا شارع مقدّس وهذه أمور تنظّم حياتنا، إذا جعل الله تعالى لك هذا الحلّ لماذا تتركه إلى حلّ آخر؟!! يصرّح الشارع أيضاً هذه ديةٌ شرعيّة عليك بها، ماذا تكون الدية؟ قال: يجزي فيها خمسة آلاف ومئتان وخمسون مثقالاً من الفضّة كلّ مَنْ لمْ يعلمْ فليعلمْ، ديةٌ شرعيّة في حال القتل خمسة آلاف ومئتان وخمسون مثقالاً من الفضّة، هذا المقدار مُجزي. وفي بعض الحالات بالعكس يُداهن أولاد القتيل على الدية لأنّهم قُصّر فيأخذ أقلّ من الدية مجاملةً، أيضاً لا يجوز لك ولا يُمكن أن تُحابي على أموال القصّر فهذا ليس لك، إخواني ملخّص المطلب هذه الأمور لابدّ أن تكون هناك وقفة من أهل العشائر الأصيلة الأعزّاء الذين لهم سبقٌ في الأمور الإيجابيّة والمواقف النبيلة والمواقف الشريفة ويكونون بمستوى المسؤوليّة، هذه الأمور واقعاً لو تُترك ستكون هناك مشاكل قد يصعب حلّها، فما دامت هناك حلول وما دام الإخوة يلتفتون لعظم هذه الأخطاء التي -لا سمح الله- قد ترتكب وتنتهي بتصرّفات غير محمودة. نسأل الله تعالى أن يوفّقنا خصوصاً مع بداية شهر رمضان الكريم، من الجميل أن يعاهد الإنسان الله أنّه لا يتصرّف إلّا وفق ما أراده الله تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه تعالى أن يرضى عنّا وعنكم، اللهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

حذّرت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان ممثلها سماحة السيد أحمد الصافي(دام عزّه) من بعض التقاليد والعادات الدخيلة التي زحفت بشكلٍ مفرط على المجتمع العراقيّ، وأثّرت على الثقل العشائريّ فيه خصوصاً بعد أن تعرّضت بنية المجتمع الى مجموعةٍ من السلبيّات بحكم الأوضاع السياسيّة، مؤكّدةً أنّ هذه العشائر قد مارست دوراً إيجابيّاً في مفاصل متعدّدة، فإذا استشعرت الخطر على البلاد تقف وقفةً منيعةً لمنع هذا الخطر، وكانت هذه العشائر بما تمثّل من عادات وتقاليد وأعراف فيها حميّة وفيها شجاعة وفيها جود وفيها كرم، أيضاً كانت تمثّل حالةً إيجابيّة في إذكاء المجتمع بمجموعة من الأخلاق الحميدة، وأيضاً هذه العشائر بما تمثّل من ثقل كانت عندما تتكاتف وتتلاحم وترفض الباطل وتؤيّد الحقّ أيضاً كانت لسعتها هذه بصماتها واضحة في المجتمع، ولذلك هذا الثقل العشائريّ الكبير يحتاج

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا..

تحذّر الجماهير من بعض التقاليد السلبية الدخيلة

حشدنا أملنا Popular Mobilization Forces
صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي

سكرتير التحرير
الشيخ طه العبيدي

سلامة النص
عامر عزيز الأنباري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم
زيد عبد الأمير موسى رزيج - أحمد محمد جودي